

بِسْمِ اللَّهِ

عبد الحميد رميته , الجزائر

استشارات ج للزوجين الجزء الثالث ( 128 سؤالاً وجواباً )

فهرس

س 1 : أيهما أنظف طبيياً وصحياً : الذكر أو الفرج ؟

س 2 : كيف يخرج المذي من المرأة ومن الرجل , وما الذي يترتب عليه ؟

س 3 : امرأة تشكو زوجها وتقول بأنه يستأذن منها أن تسمح له بأن يزني بـ " فلانة " وإلا فإنه

يطلقها . هل يجوز له ذلك أم لا ؟ وهل يجوز لزوجته أن تطاوعه فيما يريد ؟

س 4 : هل قبلة الرجل لزوجته على الفم تبطل الوضوء ؟

س 5 : ما هو المرض الجنسي وكيف يصيب ؟

س 6 : هل يستطيع الطبيب أن يعرف إن كان شخص معين يستمني أم لا ؟

س 7 : متى يصبح الولد قادراً على الإنجاب ؟

س 8 : ما المقصود بالدورة الشهرية عند المرأة ؟

س 9 : ما المقصود بالاغتصاب والزنا والجماع ؟

س 10 : ما هو السن الذي يمكن عنده أن يُنصح الولد فيه بأن لا يتعري أمام الكبار ؟

س 11 : هل الأفضل عندما تغسل المرأة فرجها عند الاستنجاء , أن تغسل من الأمام للخلف أو

العكس ؟

س 12 : ما المقصود باللذة الكبرى أو الرعشة ؟

س 13 : هل شعور المرأة باللذة العظمى في نهاية الجماع مثل شعور الرجل أم لا ؟

س 14 : هل الأفضل أن يحكي الرجل لزوجته ما يمكن أن يكون قد ارتكبه من أخطاء قبل

الزواج مع نساء أجنبيات عنه ؟

س 15 : كيف يمكن أن يؤدي الجانب النفسي إلى القذف السريع أو إلى الارتخاء الجنسي عند

نفس النوعية من الناس ؟

س 16 : إلى أي حد يتأثر الرجل جنسياً بالرائحة ؟

س 17 : لماذا ينتصب الذكر ؟

س 18 : ما علاقة انتصاب القضيب في الصباح بسلامة القدرة الجنسية ؟

س 19 : هل للحالة النفسية تأثير على انتصاب القضيب ؟

س 20 : هل هناك بالفعل فرق بين زنا الفتاة قبل زواجها وزنا الفتى قبل زواجه ؟

س 21 : ما المقصود بالواقى أو الـ Preservatif ؟

- س 22 : هل إزالة البروستاتا يفقد الرجل قدرته الجنسية ؟
- س 23 : هل ينقض خروج المنى من فرج المرأة بعد اغتسالها , هل يُنقض الوضوء أم لا ؟
- س 24 : هل يمكن للرجل أن يقذف منيه بدون أن يلمس ذكره ؟
- س 25 : هل من ضرورة في الشرع لما يسمى بـ " الوزير " وهو الشخص الذي يقف عند باب العريس ليلة دخوله على زوجته ؟
- س 26 : هل يمكن للرجل أن يبقى ينتج حيوانات منوية حتى وإن تقدم به السن ؟
- س 27 : هل يجوز للرجل أن يجمع زوجته المستحاضة باستعمال العازل الطبي ؟
- س 28 : هل يستطيع الطبيب أن يعرف بأن المرأة لم تمارس الجنس من قبل ؟
- س 29 : هل صحيح أن من أسباب الطلاق الأساسية المشكلات الجنسية بين الزوجين ؟
- س 30 : هل من واجب الرجل أن يتزين لزوجته ؟
- س 31 : لماذا تنخفض القدرة الجنسية عند معظم المصابين بالتهاب البروستاتا ؟
- س 32 : رجل يقول عن زوجته بأنها لا تسمح له منذ سنوات بأن يجمعها أو لا تتجاوب معه أثناء الجماع إلا في مقابل أن يعطيها شيئاً من المال أو يقضي لها حاجة مادية معينة أو يشتري لها شيئاً , إلى درجة أنه أصبح يقول " أصبحت معها في وضع المتسول أو أصبحت معها كأنني في دار دعارة لا مع زوجة ! " . ما الرأي يا ترى في هذه المرأة وفي هذا الرجل ؟
- س 33 : هل هناك مأكولات ضارة جنسياً ؟
- س 34 : وهل لبعض الأدوية تأثير سيئ على القدرة الجنسية ؟
- س 35 : هل عدم وجود إفرازات أفيد ؟
- س 36 : هل يصح من المرأة أن تقول لزوجها بعد سن الـ 40 مثلاً " لقد كبرنا الآن ولا يليق أن نهتم بأنفسنا , بل واجبنا الآن هو الاهتمام بالأولاد ليس إلا " ؟ .
- س 37 : ما حكم صيام من استمنى بيده في رمضان ؟
- س 38 : هل تجوز رؤية أحد الزوجين لعضو الآخر التناسلي وكذا مسه أو مصه ؟
- س 39 : ما علاقة القوة الجنسية بقوة العضلات ؟
- س 40 : هل ننصح الشاب غير المتزوج بممارسة الرياضة أم لا ؟
- س 41 : هل حجاب المرأة يُجملها أم يُقبحها ؟
- س 42 : ألا تستمتع المرأة بذكر الرجل المرتخي بعد قذفه لمنيه , إذا كانت هي لم تصل بعد إلى الرعدة الكبرى ؟
- س 43 : هل تضخم البروستاتا عند الشيوخ يؤدي دوماً إلى نوع من الإثارة الجنسية أم لا ؟
- س 44 : ما علاقة الاستحمام بالماء البارد بالرغبة الجنسية عند الرجل ؟
- س 45 : ما المقصود بالشبق عند المرأة ؟
- س 46 : هل رؤية المرأة لرجل عار يثيرها كما يثار الرجل برؤية امرأة عارية ؟
- س 47 : ما الذي يجب على الشاب ( أو الشابة ) الذي مازال صغيراً , أو الذي كبر لكن الظروف المساعدة على الزواج ما زالت غير مواتية له ؟ . ماذا يفعل ليكبح جماح شهوته حتى يتزوج ؟ .
- س 48 : ما الذي يجوز للرجل من المرأة بين العقد والدخول ؟
- س 49 : ما الذي يُلفت انتباه الرجل من المرأة إذا مرت عليه ؟

س 50 : ما الذي يقابل اللذة الكبرى؟

س 51 : ذهب راق ليرقي امرأة فرقاها في بيتها وفي حجرة مغلقة بالمفتاح من الداخل , حيث لا يوجد في هذه الحجرة إلا هو والمریضة وامرأة أخرى كانت نائمة . هل يجوز للراقي أن يفعل ذلك أم لا ؟

س 52 : هل يمكن أن يحدث الحمل من مجرد التلامس الخارجي للأعضاء التناسلية للبنات والشباب ؟

س 53 : ما تأثير الطمع في المال على شرف المرأة ؟

س 54 : ما معنى أن الرجل مثار أصلا وأن المرأة تحتاج إلى مثيرات ؟

س 55 : ما الحكم في وضوء الرجل بين الجماعين ؟

س 56 : ما الحكم في انتصاب الذكر أثناء الصيام دون خروج مني ؟

س 57 : ما الذي يُمنع على الرجل من زوجته أثناء الحيض أو النفاس ؟

س 58 : ما الذي يترتب على خروج المنى بسبب النظر إلى امرأة أجنبية في رمضان ؟

س 59 : ما معنى قول رسول الله " لا تباشر المرأة المرأة فتنتعنها لزوجها كأنه ينظر إليها "؟

س 60 : قد تتعرض بعض النساء للاغتصاب في أماكن كثيرة وقد يحملن من هذا الاغتصاب .

فهل يجيز لهن الشرع الإجهاض ليتخلصن من هذا الجنين الذي نتج عن سفاح وعن قسوة ؟

س 61 : هل يجوز للأُم أن تزيل الشعر من عورة ابنتها ( عمرها 14 سنة ) بدون التمعن في

النظر , وذلك لصغر سنها وعدم قدرتها على القيام بذلك ؟

س 62 : ما الحكم في الحجاب الذي تلبس المرأة تحته مُشدا للصدر (Soutien-gorge) بحيث

يظهر بروز الثديين من بعيد من تحت الحجاب ؟

س 63 : إذا تزوج رجل بثانية كم يجوز له أن يبیت معها أولا قبل أن يرجع إلى القسم بينها وبين

زوجته الأولى ؟

س 64 : ما تأثير التدخين على القدرة الجنسية ؟

س 65 : ما الذي يؤخذ من قول رسول الله محمد " وفرقوا بينهم في المضاجع" في الحديث

المعروف : "مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر... ؟"

س 66 : هل للزوج إفساد صوم زوجته التي تطوعت به ولم تستأذن منه في ذلك ؟

س 67: هل يجوز للرجل أن يتفرج على صورة زوجته وهي شبه عارية من خلال شريط فيديو؟

س 68 : ما الحكم في امتناع المرأة عن زوجها في الفراش ؟

س 69 : ما الحكم في تلقيح بويضة الزوجة بماء زوجها في طبق ثم إعادة اللقيحة إلى رحم

الزوجة , وذلك حال قيام الزوجية ؟

س 70 : ما علاقة تضخم البروستات عند بعض الرجال بالرغبة القوية في الجنس ؟

س 71 : ما الحكم في عمل المرأة من أجل لفت انتباه الرجل إليها وإثارة غرائزه الجنسية ؟

س 72 : ما المقصود باللعان ؟

س 73 : ما معنى أن الرجل أناني في تعامله مع المرأة ؟

س 74 : ما معنى أن المرأة تُخدع بكل سهولة ؟ وما أسباب ذلك ؟

س 75 : ما حكم نوم الفتاة مع أخيها في غرفة واحدة لكن ليس في فراش واحد ؟

س 76 : ما الفرق عند الزوجة بين غلطة الزوج قبل الزواج وغلطته بعد الزواج ؟

س 77 : ما العلاقة بين الحب والرغبة في الجنس عند الرجل والمرأة ؟

س 78 : ما هي الأطعمة المقوية على الجماع ؟

س 79 : وماذا لو جارت الطالبة الطالب فيما يريد ؟

س 80 : ما هي سيئات التفرج الحرام على الأفلام الجنسية ؟

س 81 : هل الأفضل أن تنزع العروس ليلة الزفاف ثيابها كلها إذا هم الزوج بالجماع ؟

س 82 : ما هي مفاتيح الدخول إلى قلب المرأة لخداعها ؟

س 83 : ما هي سيئات التفرج الحرام على عورات النساء والرجال وعلى ممارسة الجنس أو

مقدماته بين الجنسين ؟

س 84 : بم تُنصح الطالبة في الجامعة عندما يدعي لها طالب بأنه يحبها ؟

س 85 : هل لا بد من قضيب طويل حتى يمكن للمرأة أن تحمل ؟

س 86 : هل يجوز الاتصال الجنسي بالمرأة أثناء النفاس أم لا ؟

س 87 : ماذا للزوجين إذا نوبا بالجماع طلب العفة والإحصان ؟

س 88 : هل يُحس الرجل بخروج المذي عادة ؟

س 89 : لماذا ينفر أغلبية الرجال من رائحة الحيض في الوقت الذي تثير رائحة المنى الكثيرات

من النساء ؟

س 90 : هل يجوز للرجل بين العقد والدخول أو حتى بعد الدخول أن يستمتع بزوجته وهو لم

يدفع لها المهر بعد ؟

س 91 : ما علاقة قوة الجسم البدنية والعضوية بالقدرة الجنسية عند الرجل ؟

س 92 : هل يجوز الاستنجاء باليمين ؟

س 93 : ما حكم تقبيل الرجل لقدم زوجته ؟

س 94 : هل الاضطراب في الدورة الشهرية عند الفتاة يمكن أن يختفي بعد الزواج ؟

س 95 : أي الإدمانين أخطر: على الخمر والمخدرات مثلا , أو على التفرج على الصور العارية

من خلال التلفزيون أو الأنترنت ؟

س 96 : هل يجوز لرجل عاجز جنسيا أن يتزوج من امرأة باردة جنسيا , مع العلم أن الطب

عجز في علاج أي منهما ؟

س 97 : تقبيل الرجل للعضو التناسلي للأنثى , جائز إذا تم بالتراضي بين الزوجين وتمت فيه

مراعاة قواعد الصحة والنظافة , هل إذا وُجد خوف صحي من هذه العملية هل هو من الفم على

الفرج أو من الفرج على الفم ؟

س 98 : هل يجوز للرجل أن يقبل زوجته بعد غيابه أو غيابها الطويل , أمام الأولاد ؟

س 99 : إذا حملت المرأة من زوجها الذي جامعها بين العقد والدخول , هل ينسب الابن له

أم لا ؟

س 100 : ما هو الغشاء السميكة الصلب الذي يمكن أن يوجد عند بعض البنات ؟

.....

س 101 : ما هي فتحة خروج البول عند المرأة ؟

س 102 : شاب على أبواب الزواج يريد أن يتناول حبة من حبوب الفياجرا في ليلة الدخول لأنه خائف ومتوتر. وهو يسأل : هل من تناولها أي خطر , رغم أنه طبيعي ولا يعاني من أية مشاكل تناسلية ؟

س 103 : ما غشاء البكارة ؟

س 104 : ما هي اللوطية الصغرى ؟

س 105 : ما الحكم في الزوجة التي تعين زوجها على التفرج الحرام وعلى أن يفعل معها الحرام (جنسيا) حتى لا يتزوج عليها ؟

س 106 : هل من ضرر في كثرة الجماع ؟

س 107 : ما نسبة الذين يمكن أن يصابوا بالارتخاء الجنسي بعد سن 75 عاما ؟

س 108 : ما حكم من جامع زوجته أثناء الاستحمام في المسبح الذي بالحمام ؟

س 109 : أنا أمارس عادة الاستمناء منذ سنوات ، وبفضل الله استطعت منذ شهور الإقلاع عن هذه العادة ، ولم أجد صعوبة كبيرة في ذلك ؛ إلا أنني في هذه الأيام قرأت في مجلة علمية أن التوقف عن الاستمناء هكذا مرة واحدة ، وعدم استبداله بعلاقات جنسية طبيعية بعد ذلك مباشرة قد يسبب القذف السريع ومشاكل في الانتصاب ، وهذا ما أزعجني وجعلني أفكر في الرجوع إلى هذه العادة . هذا مع العلم أن موعد زواجي بعد ستة أشهر ، والسؤال هو : هل أستمر في الابتعاد عن هذه العادة أم أعود لها حتى موعد زفافي ؟

س 110 : شاب عمره 25 سنة وهو مقبل على الزواج . مشكلته أنه يمارس العادة السرية كثيرا ، وهو خائف من العلاقة الزوجية أن تفشل . إنه قلق لأنه سمع من بعض الشباب أن الذي يدمن على العادة السرية لن يتركها ولو بعد الزواج ، وهو يسأل : هل هذا صحيح ؟

س 111 : هل يُقبل شرعا وذوقا و... أن يرى الطفل الصغير أباه يمارس الجنس مع أمه ؟

س 112 : امرأة مقبلة على الزواج وتقول بأنها عندما كانت صغيرة كانت - بنية حسنة - تضع أصبعها داخل عضوها التناسلي ، وهي اليوم خائفة من أن تكون قد فقدت عذريتها ، فبماذا تُنصح ؟

س 113 : هل يجوز للوالدين أن يتعريا أمام الأولاد الصغار ؟

س 114 : ما علاقة السمنة المفرطة بالقدرة الجنسية ؟

س 115 : ما أنواع العجز الجنسي عند الرجل ؟

س 116 : إن زوجي يأمرني بمص عضوه ووضعها في فمي وأنا أخرج من فعل هذا ، فهل يجوز لي ذلك شرعا ؟ وهل رفضي يعتبر عصيانا لزوجي ؟

س 117 : هل يمكن للفتاة أن تفحص نفسها بنفسها لتطمئن على سلامة غشاء البكارة ؟

س 118 : هل يجوز لي مداعبة زوجتي وتقبيلها لتتهيئتها للجماع ، ولو أدى ذلك في بعض الأحيان إلى خروج المنى بدون إيلاج ، أي إلى خروج المنى خارج الفرج ؟

س 119 : الذي يصاب بالعشق أحسن أم الذي عوفي منه أحسن ؟

س 120 : هل عرض العريسين للقميص الملوث بدم بكارة على الناس حلال أم حرام ؟

س 121 : فيم تتمثل خطورة تبادل الملابس الداخلية فيما بين البنات ؟

س 122 : هل يمكن ذكر البعض من الأسباب النفسية للبرود الجنسي عند المرأة ؟

س 123 : ما الرأي في زوج لا يهتمه في المرأة التي يريد أن يتزوج منها إلا كونها جميلة وأنه سيستمتع بها كثيرا من الناحية الجنسية ؟

س 124 : هل امرأة الأربعين ما تزال قوية وجذابة جنسيا ؟

س 125 : هل يصح للمرأة أن تهزأ بزوجها عندما يقول لها أحيانا مؤكدا على أهمية الجنس الزائدة عنده " الجنس عندي أهم من الأكل والشرب , ومنه فأنا أطلب منك أن تهتمي بأكلي مرة وبإمتاعي جنسيا مرتين " ؟

س 126 : ما علاقة البرود الجنسي عند المرأة بالأمراض المزمنة ؟

س 127 : هل الكشف والعري والتحلل يمكن أن يؤدي إلى البرود الجنسي ؟

س 128 : ما الحكم في قذف الرجل لمائه في فم المرأة ؟

ثم :

بسم الله مرة ثانية

اللهم ارزقنا الصدق والإخلاص في القول والعمل

اللهم يا معلم إبراهيم علمنا ويا مفهم سليمان فهمنا

اللهم ألهمنا وسددنا

س 1 : أيهما أنظف طبيا وصحيا : الذكر أو الفرج ؟

ج : كل الأطباء يؤكدون أن الفرج معرض للجراثيم – عموما - أكثر من الذكر , وأن الأمراض التي تصيب الجهاز التناسلي للمرأة أكثر من التي تصيب جهاز الرجل .

س 2 : كيف يخرج المذي من المرأة ومن الرجل , وما الذي يترتب عليه ؟

ج : المذي ماء شفاف رقيق لا لون له يخرج من المرأة ومن الرجل على إثر مداعبة أو تفكير في الجنس أو نظره . وإذا خرج المذي من الرجل أو المرأة وجب غسل القبل كله , ثم من أجل الصلاة يجب إعادة الوضوء الأصغر .

س 3 : امرأة تشكو زوجها وتقول بأنه يستأذن منها أن تسمح له بأن يزني بـ " فلانة " وإلا فإنه يطلقها . هل يجوز له ذلك أم لا ؟ وهل يجوز لزوجته أن تطاوعه فيما يريد ؟

ج : السؤال لا يليق أن يُطرح أساسا , ولا يدعو إلى طرحه إلا جهل الناس بالإسلام أو استهتارهم به . وإلا فالمسألة من البداهة والوضوح بمكان . أما فعل هذا الرجل الساقط فهو حرام وهو فسق وفجور وفيه من الاستهتار بالدين ما فيه . وأما بالنسبة للزوجة فمن هي حتى تسمح أو لا تسمح وتأذن أو لا تأذن؟! إن الله هو المشرع الواحد الأحد " لا شريك له " , ولا يجوز لمن في الأرض جميعا أن يأذنوا لشخص مهما كان بفعل الحرام . إن واجبها أن تنهأ ثم تنهأ , وليكن بعد ذلك ما يكون .

#### **س 4 : هل قبلة الرجل لزوجته على الفم تبطل الوضوء ؟**

**ج :** الأصل في هذه القبلة أن الغرض منها طلب الشهوة , والعادة جرت على أن الرجل يلتذ بها , ومنه فإنها تُبطل الوضوء الأصغر حتى ولو لم يخرج من الرجل مذي , وحتى ولو وقعت بإكراه أو استغفال , وسواء في ذلك المقبل أو المقبل .

#### **س 5 : ما هو المرض الجنسي وكيف يصيب ؟**

**ج :** لأن المرض الجنسي التهابي فإنه ينتقل في الأغلب إلى الناس بسبب ممارستهم للجنس مع شريك مريض أو غير نظيف . وقد ينتقل المرض من مجرد استخدام المراحيض العامة . هناك عشرات الأمراض الجنسية التي يعتبر بعضها شديد الخطر , ومنه يجب على كل فرد أن يتجنب الزنا ومقدماته وأن يعرف طبيعة تلك الأمراض وأعراضها وسبل انتقالها والوقاية منها لاستشارة الطبيب فور الشك بإصابتها له .

#### **س 6 : هل يستطيع الطبيب أن يعرف إن كان شخص معين يستمني أم لا ؟**

**ج :** الكثير من الأطباء يؤكدون على أنه ليست هناك طريقة معينة قطعية الدلالة في تناول أي إنسان (طبيب أو غيره ) لمعرفة ذلك إن لم يُخبر الفاعل نفسه عن نفسه , خاصة إذا لم يبلغ الشخص في الاستمنا . أما الذي يبلغ في الاستمنا فيمكن للطبيب أن يستنتج استنتاجا ظنيا وليس قطعيا بأنه يمكن أن يكون مدمنا على العادة السرية . ومما يمكن أن يعتمد عليه الطبيب تضخم البظر عند الإناث أو بعض التغيرات التي يمكن أن تحدث للشفرين أو بعض الخدوش في الأعضاء التناسلية الخارجية أو... كما يمكن أن يعتمد الطبيب على فحص البول عند الرجل .

#### **س 7 : متى يصبح الولد قادرا على الإنجاب ؟**

**ج :** عندما يبلغ الولد ( في سن قريب من 15 سنة بشكل عام ) ويصبح قادرا على القذف يمكنه عندئذ أن يُنجب . ولكن سن البلوغ والقدرة على القذف ليس كافيا لتمكين الناشئ من أن يكون أبا يوفر العناية الصالحة لطفله ويكون أسرة مسلمة صالحة . إن تلك المهمة مهمة هائلة وشاقة وصعبة قد لا يستعد الشاب لحملها والقيام بها إلا بعد سن العشرين أو الثلاثين وهو سن الزواج , خاصة في عصرنا الذي نعيش فيه حيث عم الضعف الرجال والنساء معا . ويقال شيء مماثل بالنسبة للبنات التي يكون جسمها مؤهلا لحمل الطفل عندما يأتيها الحيض ويكبر ثدياها إلى حد معين . ويكون هذا بعد البلوغ حيث تكون البويضات مهيأة لاستقبال الحيوان المنوي ويكون الرحم قادرا على صناعة بطانة ناعمة لتساعد الصغير على النمو . لكن هذا شيء والقدرة على تربية أسرة وأبناء شيء آخر لا تقدر عليه المرأة عادة إلا بعد سن 18 سنة أو أقل قليلا أو أكثر قليلا , وهو سن الزواج .

## س 8 : ما المقصود بالدورة الشهرية عند المرأة ؟

ج : هي كلمة تشير إلى الحيض عند المرأة . والمرأة تحيض عموماً مرة كل 28 يوماً لمدة بضعة أيام ( 3-7 أيام ) , ويتهياً الرحم خلال الطهر لاحتضان جنين بإنشاء بطانة من الدم ومن السوائل الأخرى التي تفيد في تكوين الراحة له . فإذا لم يتم تلقيح بويضة الأنثى عن طريق الحيوان المنوي للرجل خلال الشهر , تمزقت البطانة واندفع الدم والسوائل خارج جسم المرأة بالطريقة المتيسرة عن طريق الفرج . هذا هو الحيض أو الدورة الشهرية . ومدة الحيض عند أغلب النساء تتراوح بين أربعة أيام وخمسة .

## س 9 : ما المقصود بالاغتصاب والزنا والجماع ؟

### الجواب :

### 1- بين الجماع والزنا والاغتصاب :

- الجماع : هو العلاقة الجنسية , إن تمت بين الرجل وزوجته الحلال .
- الزنا : هو العلاقة الجنسية , إن تمت بالحرام بين رجل وامرأة أجنبية لا تحل له . والأصل في الزنا أنه يتم بالتراضي بين الرجل والمرأة أو بين الزاني والزانية .
- الاغتصاب : هو العلاقة الجنسية الحرام التي تتم مع المرأة بدون رضاها أو بالقوة .

### 2- بين الجماع والاغتصاب :

- بين الرجل وزوجته يمكن أن تتم العلاقة الجنسية بينهما بالقوة , وعندئذ : يمكن تسمية هذه العلاقة جماعاً , على اعتبار أنها علاقة جنسية مع امرأة حلال , حتى ولو تمت بالقوة . وهذا هو الأصل ... أي أن كل ما يتم بين الرجل وزوجته يسمى جماعاً , سواء تم بينهما بالتراضي أو بالقوة .
- ويمكن تسمية هذه العلاقة اغتصاباً , على اعتبار أنها ممارسة جنسية تمت بالقوة , حتى ولو كانت مع امرأة حلال .

### 3- الاغتصاب بين الزوجين قد يكون ممتعاً جداً لهما معا :

- قد يحدث الجماع بين الزوجين بطريقة يمكن أن نسميها – تجاوزاً- اغتصاباً , ولكنه اغتصاب طيب ومبارك :
- يمكن أن يقيد الزوج زوجته ( بالتراضي بينهما ) مثلاً من الرجلين أو اليدين أو ... ثم يجامعها وكأنها مجبرة على الجماع , وهي في الحقيقة مقبلة عليه كل الإقبال .



- كما يمكن أن تقيد الزوجة زوجها , ثم تجامعه بوضعية تختارها هي وتكون فيها المتعة للزوجين .

### س 10 : ما هو السن الذي يمكن عنده أن يُنصح الولد فيه بأن لا يتعري أمام الكبار؟

**ج :** الأمر نسبي , ولكن الأفضل عند الكثير أن يُدرب الأولادُ على أن لا يُظهروا عوراتهم المغلظة أمام الكبار من إخوة وأخوات وأب وأم وخاصة أمام الأجنبي, وذلك منذ 5 أو 6 سنوات من عمر الطفل سواء كان ذكرا أو أنثى. وإذا تم الأمر قبل هذا السن بقليل كان ذلك أحسن.

### س 11 : هل الأفضل عندما تغسل المرأة فرجها عند الاستنجاء , أن تغسل من الأمام للخلف أو العكس؟

**ج :** البول أنظف من البراز لأنه توجد بالأمعاء جراثيم تسبب عند خروجها مع البراز التهابا إذا توضع في المكان الخطأ , وهو هنا عنق الرحم أي الفتحة التي توصل إلى الرحم أو المهبل . لذلك فإن على المرأة أن تغسل من الأمام للخلف وليس من الخلف للأمام كي لا تسحب بيدها جراثيم البراز إلى المكان الخطأ. وعلى المرأة أن تغسل- بعد الاستنجاء - يديها بالماء والصابون حتى ولو كان ما فعلته هو التبول فقط.

### س 12 : ما المقصود باللذة الكبرى أو الرعشة؟

**ج :** هي ما يحصل للرجل أو للمرأة في نهاية الاحتلام أو الاستمناء أو الجماع , ويكون ذلك مصحوبا بمتعة كبيرة جدا من الصعب وصفها . وتكون الرعشة مصحوبة بخروج مني قد يظهر ( كما يحصل عند الرجل ) , وقد لا يظهر ( كما يحصل غالبا مع المرأة ) . وقد يرتعش الزوجان من اللذة أو يصرخان أو يحمر جسدهما ويتخشبان . والرعشة شعور بروعة وبلذة قصوى .

### س 13 : هل شعور المرأة باللذة العظمى في نهاية الجماع مثل شعور الرجل أم لا ؟

**ج :** لا أحد يستطيع أن يؤكد التشابه أو ينفيه , لأن المرء لا يستطيع أن يكون صبيا وبناتا في نفس الوقت حتى يعرف الجواب . إن الأشياء ذاتها تقريبا تحدث عندما يحصل الرجل أو المرأة على اللذة العظمى : يتواتر انقباض عضلات الحوض وارتخاؤها بشكل متناغم بفعل النبضات العصبية في كل من المرأة والرجل . هذا السؤال يشبه السؤال الذي يمكن أن يطرح على شخصين " هل كل منكما يتذوق التفاح كما يتذوقه الآخر". والشيء المؤكد في كل الأحوال أن اللذة كبيرة جدا عند الجنسين, وأن الرجل يصل إليها عادة في وقت قصير ولا يحتاج من أجل ذلك إلى مقدمات , بخلاف المرأة فإنها تحتاج إلى مقدمات وإلى وقت أطول.

**س 14: هل الأفضل أن يحكي الرجل لزوجته ما يمكن أن يكون قد ارتكبه من أخطاء قبل الزواج مع نساء أجنبيات عنه؟**

**ج: لا! ليس هذا هو الأفضل, وإن كان ذلك لا يضر في الغالب. إن الأفضل هو أن لا يفعل الرجل ذلك حتى تبقى نظرة زوجته إليه أطيّب وأحسن, ومع ذلك فحتى لو صارحها وفاتحها بأخطائه أو بخطاياها التي صدرت منه قبل الزواج مع نساء أجنبيات فإن المرأة لا يقلقها ذلك كثيرا. إنها بقدر ما تتسامح مع الرجل فيما يمكن أن يكون قد فعل قبل الزواج, فإنها مستعدة لتدمر كل شيء فوق رأس زوجها إذا سمعت به ارتكب ولو خطأ بسيطا فيما بعد الزواج مع أية امرأة أجنبية عنه.**

**س 15: كيف يمكن أن يؤدي الجانب النفسي إلى القذف السريع أو إلى الارتخاء الجنسي عند نفس النوعية من الناس؟**

**ج: المثال: الرجل ليلة دخوله بزوجه, قد يحدث عنده القذف السريع بمجرد ملامسة فرج الزوجة, وهذا ما يحدث للكثيرين من المتزوجين الجدد. ويحدث للزوج ذلك بسبب الارتباك وشدة الإثارة التي يتعرض لها من خلال تجربته الأولى. وقد يعاني الزوج من ارتخاء القضيب خاصة بعد تكرار الفشل في إيلاج العضو داخل مهبل الزوجة العذراء. ويكون سبب الارتخاء هو التوتر والخوف من الفشل بالإضافة إلى موقف العروس خلال اللقاء الجنسي (آلام أو صراخ أو سخرية الزوجة من فشل الزوج), وكل ذلك يمكن أن يؤدي عند كثير من الأزواج الجدد إلى ارتخاء القضيب.**

**س 16: إلى أي حد يتأثر الرجل جنسيا بالرائحة؟**

**ج: تتأثر سرعة القذف عند الرجل وقوة إقباله على الجنس وشدة استمتاعه به إلى درجة كبيرة بالحواس المختلفة كالنظر واللمس والشم. ومنه فمن الطبيعي أن يصل الرجل إلى الذروة بسرعة إذا طالعته الزوجة برائحة عطر مثير. ومن الطبيعي أيضا أن يتأخر القذف أو قد يفشل الزوج بالمرّة في الجماع أمام رائحة البصل مثلا!**

**س 17: لماذا ينتصب الذكر؟**

**ج: عندما يداعب الرجل ذكره بيده أو بالاحتكاك بأي شيء خاصة إذا كان رطبا أو بجسد امرأة أو عندما ينظر إلى عورة امرأة أجنبية أو عندما يتفكر فيها, يندفع الدم إلى الذكر بقوة فينتصب الذكر ويقسو. ويمكن أن يحدث هذا للرجل بشكل طبيعي في النوم مثلا ولو بدون استمتاع أو رغبة في الاستمتاع. وينتصب بظر المرأة بطريقة مماثلة حيث تتوسع أعضاؤها الجنسية ويتخشب البظر وتنتفخ الشفتان الداخليتان للفرج بالدم. ويتم ذلك لأسباب مشابهة.**

**س 18: ما علاقة انتصاب القضيب في الصباح بسلامة القدرة الجنسية؟**

**ج :** سواء كان حدث الانتصاب في الصباح كنوع من الانعكاس ( أي استجابة لامتلاء المثانة البولية ) أو بتدخل الجهاز العصبي المستقل, فهو يشير عموماً إلى سلامة الأعصاب وانتظام الدورة الدموية بالقضيب ووجود مستوى طبيعي من الهرمونات الجنسية . لذلك فالرجل الذي يشكو من الارتخاء الجنسي مع حدوث انتصاب في الصباح هو غالباً بسبب اضطراب نفسي وليس لوجود سبب عضوي .

### **س 19 : هل للحالة النفسية تأثير على انتصاب القضيب ؟**

**ج :** نعم , بدليل أن الزوج القلق أو المشغول الذهن أو المكتئب يجد صعوبة في انتصاب القضيب , ويوضح ذلك أكثر ما يتعرض له الأزواج في ليلة الدخول فبعضهم يعاني من الفشل الجنسي . ويكون السبب الغالب هو خوفه من الفشل الجنسي نفسه أو انتقاص قدرته الجنسية أمام العروس, بالإضافة إلى انزعاجه من تألم العروس من حدوث الإيلاج .

### **س 20 : هل هناك بالفعل فرق بين زنا الفتاة قبل زواجها وزنا الفتى قبل زواجه ؟**

**ج :** من الناحية الشرعية لا يوجد أي فرق فالزنا حرام وكبيرة من الكبائر وجعله الله فاحشة وساء سبيلاً , سواء اقترفه الذكر أو الأنثى . لكن من ناحية العرف السائد غالباً في مجتمعاتنا هناك فرق كبير للأسف الشديد , لأن نتائج الزنا قبل الزواج تلحق الأذى والعار بالفتاة أكثر مما تلحقه بالرجل خصوصاً في مجتمعاتنا العربية والإسلامية . ومن هنا فإن على الفتاة أن تصون نفسها أكثر من الرجل لأنها هي التي ستعاني آلام ونتائج ما اقترفته , أما الشاب فإنه يزني ويمضي في سبيله دون أن يناله نقد أو يطاله قانون , خاصة وأن القانون الوضعي في بلادنا يقول بأنه لا يُمنع إلا الاغتصابُ أما الزنا فلا بأس به مادام قد تم بالتراضي بين الرجل والمرأة !.

### **س 21 : ما المقصود بالواقى أو ال Preservatif ؟**

**ج :** هو درع يغطي قضيب الرجل عند انتصابه وقبل حصول الإشباع الجنسي , وهو يمنع الحيوان المنوي من الوصول إلى رحم المرأة . ولذة الجماع باستعمال هذا الواقى تكون عادة أقل من لذة الجماع العادي بلا واقى بسبب أن الذكر لا يحتك مباشرة بالفرج , لكن الاستمتاع يبقى مقبولاً إلى حد كبير. ويُصنع الواقى من المطاط الرقيق , ويباع في الصيدليات. وهذا الواقى وسيلة من وسائل منع حمل المرأة وإن لم تكن تامة الفعالية. والواجب أن لا يباع هذا الواقى وما في حكمه من وسائل منع الحمل إلا لزوج أو لزوجة بعد تقديم الوثائق التي تثبت الزواج , ومن العيب الكبير أن تباع لأي كان تحت إشراف الدولة وتحت سمعها وبصرها , لأن في ذلك من التشجيع على الزنا ما فيه !.

### **س 22 : هل إزالة البروستاتا يفقد الرجل قدرته الجنسية ؟**

**ج :** إزالة البروستاتا تُفقد الرجل خصوبته , أي قدرته على الإنجاب , لكن لا تُفقد قدرته الجنسية . هذا بالإضافة إلى أن الجراحة نفسها لا تؤثر على مستوى الهرمونات الجنسية ولا على الدورة الدموية بالقضيب ولا على اتصالات الأعصاب , وهي أشياء أساسية للاحتفاظ بالقدرة الجنسية .

**س 23 :** هل ينقض خروج المني من فرج المرأة بعد اغتسالها , هل يُنقض الوضوء أم لا ؟  
**ج :** نعم يُنقض هذا الخروج وضوءها الأصغر ويجب عليها أن تعيده , إذا خرج منها بعد أن جامعها زوجها .

**س 24 :** هل يمكن للرجل أن يقذف منيه بدون أن يلمس ذكره ؟

**ج :** يمكن أن يحدث ذلك أثناء الإثارة الشديدة بجملة طرق منها أن يحتك بشيء رطب مثل وسادة أو جسد امرأة واقفة أمامه , ومنها ما يحدث للرجل عندما يجلس قريبا جدا من فتاة في سيارة , ومنها ما يحصل له عند مشاهدة حدث يثير الرغبة في الجنس الخ ... وإذا وقع هذا من الرجل ولم يكن مُكرها على ذلك كان من الناحية الشرعية في حكم المستمني بيده سواء بسواء .

**س 25 :** هل من ضرورة في الشرع لما يسمى بـ " الوزير " وهو الشخص الذي يقف عند باب العريس ليلة دخوله على زوجته ؟

**ج :** إن هذا من العادات البالية التي ما أنزل الله بها من سلطان . إن المطلوب أن يغادر الزوج أصحابه بعد العشاء ولا يلتقي بهم إلا في الغد صباحا , كما أن المطلوب أن لا ينتظره أحد من الرجال أو من النساء . إن ما يفعله مع زوجته شأن خاص جدا به , ولا دخل للغير فيه .

**س 26 :** هل يمكن للرجل أن يبقى ينتج حيوانات منوية حتى وإن تقدم به السن ؟

**ج :** نعم إما مادام حيا , وإما إلى سن متأخر جدا من حياته . وما أكثر ما رأينا رجالا تزوجوا بعد السبعين أو بعد الثمانين وحملت زوجاتهم بشكل طبيعي . هذا بخلاف المرأة التي تتوقف قدرتها على الحمل والإنجاب عند ما يسمى بسن اليأس .

**س 27 :** هل يجوز للرجل أن يجمع زوجته المستحاضة باستعمال العازل الطبي ؟

**ج :** نعم يجوز شرعا بعد التأكد من أنها مستحاضة بالفعل . أما طبيا فالأفضل أن لا يتم ذلك - احتياطا - إلا بعد استشارة الطبيب خوفا من تضرر المرأة من مجرد الجماع لا من استعمال الواقي . والجماع بالواقي في هذه الحالة هو بطبيعة الحال أحسن من الجماع بدون واقي .

**س 28 :** هل يستطيع الطبيب أن يعرف بأن المرأة لم تمارس الجنس من قبل ؟

**ج :** ليست هناك طريقة معينة بالنسبة للصبيان ( الذكور ) يعرف من خلالها الطبيب بأن الفتى لم يمارس الجنس من قبل . أما البنت فلها غشاء بكارة يغطي الفتحة الخارجية للفرج , وتكون عذراء إن كان الغشاء قائماً بذاته . لكن بعض النساء يولدن دون بكارة , والبعض الآخر يفقدنها بالرياضة أو بحوادث أخرى من غير الزنا أو مقدماته , وفريق ثالث من النساء لهن أغشية مطاطية لا تتمزق إلا عند الولادة . ومن هنا يمكن أن نقول بأن الطبيب لا يستطيع تأكيد العذرية لدى البنت أو نفيها بشكل قاطع .

### **س 29 : هل صحيح أن من أسباب الطلاق الأساسية المشكلات الجنسية بين الزوجين؟**

**ج :** هو صحيح بالتأكيد . إن العمليات الإحصائية القديمة والحديثة , المتعلقة بنا كمسلمين أو بغيرنا من غير المسلمين , تؤكد على أن من أسباب الطلاق : الإضطرابات الشخصية , الصراعات بشأن إدارة الشؤون المنزلية , المشادات حول المشاركة بالمهام المنزلية , الصراعات حول إنجاب الأطفال وتنشئتهم , الاستجمام , الأصدقاء , والدة الزوج أو والدة الزوجة والأقارب , العادات الشخصية , فقدان الآمال والاهتمامات المشتركة , الخيانة الزوجية , المال , ومسائل مساواة المرأة بالرجل . كما تؤكد كذلك على أن من أهمها عدم التناغم أو التوافق الجنسي . ولكن لأننا نحن نستحي في العادة أن نتحدث عن الجنس استحياء مزيفاً , فإن هذا السبب من أسباب الطلاق يبقى في الكثير من الأحيان في طي الكتمان .

### **س 30 : هل من واجب الرجل أن يتزين لزوجته ؟**

**ج :** نعم , إن ذلك من واجبه . صحيح أن الرجل متعلق بزينة المرأة أكثر من تعلق المرأة بزينة الزوج , لكن مع ذلك يبقى مطلوباً من كل زوج أن يتزين للآخر بالقدر الذي يجعل كل واحد لا يمد عينيه إلى أجنبي أو أجنبية , وكذلك كي يبقى كل زوج في عين الآخر كما كان في بداية الزواج أنيقة وتزيينا . قال تعالى " **ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف** " , وقال بن عباس رضي الله عنه " **إني لأتزين لامرأتي كما تتزين لي** " .

### **س 31 : لماذا تنخفض القدرة الجنسية عند معظم المصابين بالتهاب البروستاتا ؟**

**ج :** يرجع السبب في معظم الأحيان إلى التوتر النفسي وليس إلى الالتهاب نفسه . إن إحساس الزوج بأنه مريض بالبروستاتا أو قلقه من أن تنتقل العدوى للزوجة أو أحياناً إحساسه بالألم أثناء مرور السائل المنوي يجعله يفشل في نشاطه الجنسي .

**س 32 : رجل يقول عن زوجته بأنها لا تسمح له منذ سنوات بأن يجامعها أو لا تتجاوب معه أثناء الجماع إلا في مقابل أن يعطيها شيئاً من المال أو يقضي لها حاجة مادية معينة أو يشتري لها شيئاً , إلى درجة أنه أصبح يقول " أصبحت معها في وضع المتسول أو أصبحت معها كأنني في دار دعارة لا مع زوجة ! " . ما الرأي يا ترى في هذه المرأة وفي هذا الرجل ؟**

**ج :** إن المرأة إذا لم تحب من قلبها أو لم تحب لوجه الله , فيمكن إغراؤها ببريق من الذهب , كما يقول توفيق الحكيم في "حماريات الحكيم", وهذه حقيقة من الحقائق المؤسفة , لا تعني كل النساء لكنها تتعلق بنسبة معينة منهن قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة لكنها موجودة بكل تأكيد . إن المرأة بحكم ضعف إيمانها بالله وسيطرة حب المال عليها يمكن أن لا تعامل زوجها كما ينبغي , كما يمكن على الخصوص أن لا تشبع رغباته الجنسية كما يحبُّ هو , إلا أنه إذا أغراها بالقليل أو الكثير من المال فإنها تؤدي له ما يطلب منها أو تزيد خاصة في مجال الجنس. لذلك قيل " كلما أكثر الرجل من إتحاف المرأة كثرَ عندها , وإن أقلَّ قلَّ " . وزوجة السائل هي من هذا النوع الذي يتعلق بالمال لا بالله , وبالمال لا بالزوج , وهي تكذب مليون مرة حين تدعي بأنها تحب زوجها , نسأل الله لها الهداية . ومع ذلك فإنني أرى أن العيب ليس في المرأة فقط بل في الرجل الذي يسايرها كذلك ولو تحت ضغط الرغبة الجنسية القوية عنده . إنني لا أنصح زوجا بأن يتبع مع زوجته هذه الطريقة : لأنه بهذه الطريقة يعبر عن ضعف منه غير مقبول مع زوجته , ولأن المرأة إذا لم تكن لديها القناعة لن يكفيها مال الدنيا كلها , ولأنه بذلك يُعتبرُ مستسلما راضيا بحال زوجته -السيئة- مع نفسها ومعه , ولأن هذه المرأة بهذه السيرة تشبه حيوانا أو ساقطة , ولكنها لا تشبه أبدا امرأة أو زوجة , ولأن ما يُعملُ لوجه المال والدنيا لا يدوم بل سيسقط بمجرد نفاذ المال الذي يقدمه هذا الرجل لزوجته .

### **س 33 : هل هناك مأكولات ضارة جنسيا ؟**

**ج :** كما توجد أطعمة ومشروبات مفيدة ومقوية جنسيا , توجد كذلك أطعمة ومشروبات ضارة جنسيا . ومن الأطعمة يمكن أن نذكر الإكثار من الكاكاو, ومن المشروبات يمكن ذكر الإكثار من السوائل الحمضية كالليمونادة . إن كلا من هذا وذلك قد يؤدي إلى بعض الهبوط في الناحية الجنسية .

### **س 34 : وهل لبعض الأدوية تأثير سيئ على القدرة الجنسية ؟**

**ج :** إن الكثير من الأدوية تؤثر للأسف على القدرة الجنسية تأثيرا سيئا , منها الأدوية المهدئة التي تؤدي إلى الاسترخاء العصبي وكذا إلى الهبوط الجنسي . وكذلك فإن جميع أدوية الضغط قد تؤدي إلى إيقاف نزول السائل المنوي في أول الأمر, ثم تؤدي بعد ذلك إلى ضعف جنسي جزئي.

### **س 35 : هل عدم وجود إفرازات أفيد ؟**

**ج :** إن عدم وجود إفرازات عند المرأة , يعتبر حالة مرضية تماما مثل حالة وجود إفرازات كثيرة . إن الجفاف الكامل معناه الألم أثناء اللقاء بالزوج ( الجماع ) ومعناه حدوث تسليخات وهكذا ... ينتهي الأمر بالمرأة إلى أن تكره حياتها الزوجية . والجفاف هو نتيجة لضعف يصيب بعض الغدد النسائية أو لضعف عام يصيب الغدد أو في حالة الإصابة بأمراض سوء التغذية أو التهاب الكليتين . وعلاج مثل هذه الحالات سهل بعد اكتشاف السبب الحقيقي لحدوثها .

**س 36:** هل يصح من المرأة أن تقول لزوجها بعد سن ال 40 مثلا " لقد كبرنا الآن ولا يليق أن نهتم بأنفسنا , بل واجبنا الآن هو الاهتمام بالأولاد ليس إلا " ؟.

**ج :** لا يصح أبدا . إن على الزوجين أن يختصا دوما بغرفة مستقلة لهما وحدهما ( ولا يُقبل منهما أن يتركا طفلهما الصغير ينام معهما في نفس الغرفة بعد أن يجاوز السنين من عمره ) , ليس فقط من أجل إشباع رغباتهما الجنسية مع بعضهما البعض , ولكن كذلك للتعاون على اكتساب المعارف وتوثيق عرى الوفاق والانسجام بينهما . إن عليهما أن يتركا بين الحين والآخر أعباء الأبوة والأمومة جانبا ويعيشا لنفسيهما مهما تقدم العمر بهما . وعلى الزوجين أن يهربا في بعض الأوقات لقضاء عطلة أسبوع مثلا في الخلاء تحت كنف الطبيعة كي يكتشفا أكثر نفسيهما . إنه لا غنى للزوجين عن الخلوة , وإلا اتسعت الهوة بينهما وأصبحا بعيدين غريبين الواحد عن الآخر , ويضيع الحب وتفتر العلاقة الجنسية بينهما , ولا يقدر الواحد منهما بعد ذلك لا على اهتمامه بنفسه ولا على اهتمامه بالأولاد .

**س 37:** ما حكم صيام من استمنى بيده في رمضان؟

**ج :** صيامه باطل , وعليه عند المالكية القضاء والكفارة .

**س 38:** هل تجوز رؤية أحد الزوجين لعضو الآخر التناسلي وكذا مسه أو مصه ؟

**ج :** يجوز للرجل من زوجته كل شيء إلا الجماع في الدبر , وكذا الجماع في حال الحيض , فكل منهما حرام بلا خلاف . أما ما عدا ذلك فإنه حلال ما دام يتم برضا الزوجين , بما في ذلك رؤية الرجل للأعضاء التناسلية للمرأة أو العكس , وكذلك مسها , بل إن بعض الفقهاء المالكية القدامى مثل (أصبغ) قال بجواز المص باللسان كذلك . يجوز ذلك طبعاً إذا استساغ الطرفان ذلك ورضيا به وطلبه أحدهما أو كلاهما , لأنه رأى أنه مما يمكن أن يزيد من استمتاعه بالآخر . أما إذا لم يستسغ أحد الزوجين ذلك فالأفضل ألا يُكرهه الآخر على ما لا يُحب . هذا مع ملاحظة أن مني الرجل الصحيح طاهر عند بعض العلماء ونجس عند آخرين .

**س 39:** ما علاقة القوة الجنسية بقوة العضلات ؟

**ج :** إن الإنسان الخالي البال الذي لا يشغل تفكيره وعقله كثيرا ولا يُجهد نفسه في تفكير عميق والذي لديه كثير من وقت الفراغ , يكون عادة قويا جنسيا ولو كان ضعيف البنية . ومنه فإن راحة البال هي أهم شيء في الناحية الجنسية وليست قوة العضلات وضخامتها كما يتخيل البعض .

**س 40:** هل ننصح الشاب غير المتزوج بممارسة الرياضة أم لا ؟

**ج :** إن الرياضة وسيلة للإنقاص من الرغبة الجنسية القوية , وليست وسيلة لزيادة هذه الرغبة , لذلك ينصح الشاب غير المتزوج بالرياضة مع الصبر والصلاة والصيام ومع ... كوسائل للتغلب على الرغبة الجنسية القوية , في انتظار تمكن هذا الشاب من الزواج .

### س 41: هل حجاب المرأة يُجملها أم يُقبحها؟

ج : الحجاب فضلا عن أنه فرض عين على كل فتاة بالغة , هو يجمل المرأة جمالا يجعل الرجل يحترم المرأة ويُقدّرُها ويهابها , وأما العري والتبرج والسفور فهو في العادة يُجمل المرأة جمالا يجعل الرجل يطمع فيها ويرغب في الاتصال بها كما يرغب في الاتصال بزوجته إن كان متزوجا. وما أبعد الفرق بين هيئة تدعو الرجل إلى أن يحترم المرأة وهيئة تدعوه إلى أن يطمع فيها . ولا يجوز لامرأة تؤمن بالله أن تتمنى من رجل أن يطمع فيها إلا أن تكون زوجته , وفي المقابل كل امرأة تتمنى (ولا حرج في ذلك) من الرجال أن يحترموها ويقدروها .

### س 42: ألا تستمتع المرأة بذكر الرجل المرتخي بعد قذفه لمنيه , إذا كانت هي لم تصل بعد إلى الرعدة الكبرى؟

ج : الأصل هو أنه يُطلب من الرجل - إذا لم يكن مصابا بالقذف السريع - أن يطيل مداعبة زوجته وأن يتريث معها في الجماع حتى يحصل الإشباع الجنسي للزوجين في نفس الوقت أو في وقتين متقاربين . لكن إذا حصل وقذف الرجل منيه والمرأة مازالت لم تأخذ نصيبها الكامل منه فيجب أن يواصل مع زوجته بأن لا يسحب ذكره من فرجها وأن يلتصق بها أكثر وأن يقبلها وأن يداعب أجزاء معينة من جسدها مثل البظر والثديين و ... حتى تصل إلى الرعدة الكبرى . يجب أن نعلم أن المرأة تسعد بإيلاج القضيب في المهبل بغض النظر عن كون الزوج قذف أو لم يقذف والمرأة وإن كان استمتاعها بالذكر المنتصب أكبر ولكن حتى وجود العضو مرتخي في المهبل مع مواصلة الحركة الميكانيكية يمنحها لذة وشعورا قريبين من اللذة والشعور الذي كان لديها قبل القذف . كما أن هذه اللذة تصبح أكبر باستمرار التصاق الجسدين واستمرار التقبيل والعناق وملامسة مواضعها الخارجية الحساسة للإثارة كالثديين والبطر وكذلك الثدي وسلسلة الظهر والرقبة . إن كل هذا يُكمل لذتها بالجنس إلى جانب ما يحمله لها تجويف المهبل نفسه من إحساس باللذة حتى ولو كان العضو مرتخيا .

### س 43: هل تضخم البروستاتا عند الشيوخ يؤدي دوما إلى نوع من الإثارة الجنسية أم لا؟

ج : غالبا يؤدي إلى زيادة كاذبة ومريضة للقوة الجنسية , وهذا سبب من أسباب توجه بعض الشيوخ إلى التزوج (على زوجاتهم) ببنات صغيرات في السن . إنه مريض ولكنه لا يعرف , وعوض أن يعالج نفسه ذهب إلى الزواج بثانية يحطم لها حياتها بالتزوج برجل في عمر أبيها , ويحطم حياته هو لأنه من الصعب أن تُسعد بنت العشرين بنَ الستين (إنها تتزوج منه عادة لأنها مضطرة أو تتزوج طمعا في ماله أو ... ) , ويحطم من خلالها أولاده من المرأة الأخرى إذا كانت هي المكلفة برعايتهم لأنها لن تقدر على ذلك بسبب أنها صغيرة ( وخاصة إذا كان نصيبها من الدين قليلا ) . هذا ومع ذلك قد يُصاحب تضخم البروستاتا عند بعض الرجال إحساس لا بالزيادة بل بالنقص في الرغبة الجنسية والقوة الجنسية .



### س 44: ما علاقة الاستحمام بالماء البارد بالرغبة الجنسية عند الرجل؟

ج: من العوامل التي يمكن بواسطتها التغلب على الجموح الجنسي عند الرجال: الاستحمام بالماء البارد يوميا , وكذا الابتعاد عن العوامل التي تثير الغريزة الجنسية مثل النظر إلى عورات النساء الأجنبية أو مخالطة النساء بدون ضرورة أو ...

### س 45: ما المقصود بالشبق عند المرأة؟

ج: هو عبارة عن رغبة المرأة القوية في الجماع وفي الممارسة الجنسية . وهو أمر نادر في أوساط النساء .

### س 46: هل رؤية المرأة لرجل عار يثيرها كما يثار الرجل برؤية امرأة عارية؟

ج: الأمر بين المرأة والرجل مختلف . إن المرأة تثار - إذا أثرت - بشكل أقل , بل قد تصاب المرأة بالقرف إذا رأت رجلا عاريا . أما الرجل فيمكن أن تشتعل نار الشهوة والرغبة فيه بمجرد رؤية ولو جزء بسيط من صدر المرأة أو فخذها أو ... ومن باب أولى فإن الرغبة تزداد عنده وبشكل واضح برؤية المرأة وهي عارية تماما .

### س 47: ما الذي يجب على الشاب ( أو الشابة ) الذي مازال صغيرا , أو الذي كبر لكن الظروف المساعدة على الزواج ما زالت غير مواتية له؟. ماذا يفعل ليكبح جماح شهوته حتى يتزوج؟.

ج: المؤمن يجب أن يكبح جماح شهوته ويمنع من إشباعها بالحرام حتى تتاح له الفرصة للزواج سواء كان رجلا أو امرأة . إن الصبر مطلوب شرعا وهو أمر لا مفر منه . وليكن شعار المؤمن هو حديث الرسول محمد " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج , ومن لم يستطع فعليه بالصوم , فإنه له وجاء". ويمكن للمؤمن أن يستعين فضلا عن الصيام بالصلاة والرياضة والمطالعة الدينية وشغل أوقات الفراغ فيما هو نافع دينا أو دنيا والاجتهاد في الدراسة أو العمل أو الاجتهاد في البحث عن عمل , وبالبعد عن الاختلاط بالنساء إلا عند الضرورة والتقليل من الحديث معهن وعدم ملامستهن , واجتناب النظر إلى عورات النساء الأجنبية , والحرص على عدم الاقتراب من ممارسة الاستمناء , و...

### س 48: ما الذي يجوز للرجل من المرأة بين العقد والدخول؟

ج: أما قبل العقد الشرعي , ولو بعد الخطبة فإنه لا يجوز له منها إلا النظر إلى الوجه والكفين . وأما بعد العقد وقبل الدخول فيجوز له منها كل شيء بما في ذلك الجماع , لكن مع ملاحظة ما يلي:

أ- ليس كل ما يجوز شرعا هو الأفضل والأولى شرعا , إذ أن هناك كثيرا من الأشياء أباح الدين فعلها , لكنه جعل الأولى تركها أو جعل تركها مستحبا .

ب-إذا جامع الرجل زوجته بين العقد والدخول أو اختلى بها على رأي بعض الفقهاء , فإنه إن طلقها بعد ذلك لا يستحق من المهر شيئاً , أي أنه يجب عليه أن يعطيها المهر كاملاً غير منقوص حتى وإن كان لم يؤلم بعد أو لم يدخل بها بعد من خلال عرس ووليمة , فلينتبه الرجل إلى ذلك.

ج- إذا استمتع بها بما دون الجماع بين العقد والدخول فإنه يُخاف عليه أن يتخلى عنها بعد أن قضى منها ما قضى , ويُفسخ الزواج ويقع الطلاق وتفسد العلاقة بين شخصين وبين عائلتين ويندم كل واحد منهما. وإن كانت المرأة هي الخاسرة بالدرجة الأولى معنوياً , فإن الرجل هو الخاسر الأول مادياً لأنه يجب أن يدفع لها نصف المهر إذا طلق بدون عذر شرعي . وفي كل الأحوال , إذا استمتع الرجل بزوجه بين العقد والدخول بطريقة أو بأخرى فإن ليلة الدخول التي يُفترض أن تكون أحسن ليلة في حياة المرء تصبح لا قيمة لها ولا طعم ولا لون ولا رائحة لها , لأنها تصبح ليلة يدخل فيها الشخص على آخر وقد رأى منه كل شيء من قبل وسمع منه كل شيء من قبل .

### **س 49 : ما الذي يُلفت انتباه الرجل من المرأة إذا مرت عليه ؟**

ج : إذ أقبلت عليه ينظر أول ما ينظر إلى صدرها , وإذا أدبرت عنه فإن أول ما يُلفت انتباهه دبرها . ومنه فالمرأة مطلوب منها شرعاً أن تلبس لباساً فضفاضاً لا يحدد ما تحته , والرجل مطلوب منه في المقابل أن يغض بصره عن النظر إلى ما حرم الله النظر إليه .

### **س 50 : ما الذي يقابل اللذة الكبرى؟**

ج : أما اللذة أو الشهوة الكبرى فالدليل عليها خروج المني . ويقابلها اللذة الصغرى التي تحصل للرجل بالمداعبة أو النظر أو التفكير , وعلامتها خروج المذي .

**س 51 : ذهب راق ليرقي امرأة فرقاها في بيتها وفي حجرة مغلقة بالمفتاح من الداخل , حيث لا يوجد في هذه الحجرة إلا هو والمريضة وامرأة أخرى كانت نائمة . هل يجوز للراقي أن يفعل ذلك أم لا ؟**

ج : لا يجوز له ذلك لأنه في حالة خلوة كاملة ومحرمات مع هذه المريضة مادام الباب مغلقاً ومن الداخل , ومادامت المرأة الموجودة معها نائمة . فإذا انتفى الوصفان بأن لم يكن الباب مغلقاً أو كان مغلقاً من الخارج وبأن كانت المرأة الأخرى مستيقظة لا نائمة , لم تكن خلوة بإذن الله .

### **س 52 : هل يمكن أن يحدث الحمل من مجرد التلامس الخارجي للأعضاء التناسلية للبنات والشباب ؟**

ج : نعم يمكن أن يحدث بين أي رجل وأية امرأة . إن الخلايا الذكرية الموجودة في مني الرجل لها القدرة على الدخول إلى الجهاز التناسلي للفتاة وتصل إلى الرحم بعد ساعات من تلامس جنسي خارجي وفي وجود غشاء بكارة سليم , حيث تمر هذه الخلايا النشطة من خلال الفتحات الموجودة بشكل طبيعي في النساء .

### س 53 : ما تأثير الطمع في المال على شرف المرأة ؟

إذا أمنت المرأة من أن يغلبها الطمع (في المال والمتاع والزينة) على فكرها , سلّمت من أن يغلبها الطمع على شرفها وفضيلتها , لأن الرجل ينتهك شرف المرأة في الغالب من باب "المال" الذي هو نقطة الضعف الأساسية للمرأة في كل زمان ومكان . ومنه فلتحذر المرأة من أن تبيع شرفها بالمال فتحسر الدنيا والآخرة , وتثبت بأنها مغفلة حين استبدلت الذي هو أدنى بالذي هو خير .

### س 54 : ما معنى أن الرجل مثار أصلا وأن المرأة تحتاج إلى مثيرات ؟

**ج :** الرجل مثار جنسيا - ولو نسبيا - ويشتاق للمرأة حتى ولو كان يعيش مع الوحوش في الغابة حيث لا يرى امرأة ولا يسمع صوتها ولا... بخلاف المرأة التي يقول عنها الأطباء وعلماء النفس بأنها لا تميل إلى الجنس الآخر إلا قليلا ما دامت بعيدة عن الرجال , ولا تثار المرأة إلا بمثيرات ( اختلاط , وغزل , وهدايا من رجل , وأموال من رجال , ومداعبات , وقبلات , وأضواء خافتة ملونة بلون تحبه هي , و ... الخ ...).

### س 55 : ما الحكم في وضوء الرجل بين الجماعين ؟

**ج :** إذا أتى الرجل زوجته ثم أراد أن يعيد الجماع مرة ثانية قبل أن يغتسل من الجماع الأول, استحب له أن يتوضأ الوضوء الأصغر لقول رسول الله " **إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود, فليتوضأ وضوءه للصلاة** ".

### س 56 : ما الحكم في انتصاب الذكر أثناء الصيام دون خروج مني ؟

**ج :** لا شيء على من أنعظ بسبب مباشرة أو قبلة أو نظر أو فكر وصيامه صحيح , إذا لم يترتب على شيء من ذلك خروج مني أو مني .

### س 57 : ما الذي يُمنع على الرجل من زوجته أثناء الحيض أو النفاس ؟

**ج :** يحرم على الزوج عند المالكية أن يستمتع بما بين السرة والركبة من زوجته , إلا إذا مس ذلك من فوق إزار لا يوصل حرارة الفخذ أو الفرج أو الدبر إلى جسد الرجل . وجوز بعض الفقهاء للرجل أن يستمتع بزوجه كما يشاء ولا يمتنع إلا عن الجماع فقط الذي هو حرام أثناء الحيض أو النفاس بإجماع الأمة .

### س 58 : ما الذي يترتب على خروج المنى بسبب النظر إلى امرأة أجنبية في رمضان ؟

**ج :** من نظر لامرأة مرة واحدة لكن بشهوة , أو نظر وكرر النظر ولم يقع منه إنزال فإن ذلك غير مُفطر ( أي أن صيامه صحيح ) وإن كان آثما لأنه فعل حراما حين نظر بشهوة أو نظر

وكرر النظر بدون حاجة شرعية . أما إن نظر الرجل إلى المرأة مرة واحدة ولم يستدم النظر ولكن حدث إنزال فيجب عليه القضاء فقط . وأما إن استدام النظر وكرره عدة مرات وحدث إنزال فإن عليه القضاء والكفارة .

**س 59 : ما معنى قول رسول الله " لا تباشر المرأة المرأة ففتنتها لزوجها كأنه ينظر إليها "؟ ج**  
: معناه أن المرأة لا يجوز لها أن تصف امرأة أخرى لزوجها , وصفا عضويا أو نفسيا مفصلا ودقيقا . والحكمة في ذلك هو أن المرأة بهذا السلوك قد تتسبب في إثارة زوجها من جهة للرغبة الجنسية في المرأة الأخرى ومن جهة أخرى للزهد فيها هي أي زوجته , وفي ذلك ما فيه من فساد وشر وضرر.

**س 60 : قد تتعرض بعض النساء للاغتصاب في أماكن كثيرة وقد يحملن من هذا الاغتصاب , فهل يجيز لهن الشرع الإجهاض ليتخلصن من هذا الجنين الذي نتج عن سفاح وعن قسوة ؟.**

**ج :** إن الأصل في الإجهاض هو المنع ، أي منذ التقى الحيوان المنوي الذكري بالبيضة الأنثوية ونشأ منهما ذلك الكائن الجديد واستقر في قراره المكين في الرحم . إن هذا الكائن له احترامه وإن جاء نتيجة اتصال محرم كالزنا . والأرجح عند الشيخ يوسف القرضاوي بعد استعراضه لأقوال العلماء هو عدم جواز الإجهاض بعد نفخ الروح في الجنين . ومن حق المسلمة التي ابتليت بهذه المصيبة في نفسها أن تحتفظ بهذا الجنين , ولا حرج عليها ولا تجبر شرعا على إسقاطه . وإذا قدر له أن يبقى في بطنها المدة المعتادة للحمل ثم وضعت ، فهو طفل مسلم بلا ريب . وعلى المجتمع المسلم أن يتولى رعايته والإنفاق عليه ، وحسن تربيته ، ولا يدع العبء على الأم المسكينة المبتلاة ، والدولة في الإسلام مسئولة عن هذا الرعاية بواسطة الوزارة أو المؤسسة المختصة .

**س 61 : هل يجوز للأُم أن تزيل الشعر من عورة ابنتها ( عمرها 14 سنة ) بدون التمعن في النظر , وذلك لصغر سنها وعدم قدرتها على القيام بذلك ؟**

**ج :** لا يجوز للأُم أن تزيل الشعر من عورة ابنتها لما في ذلك من الاطلاع والنظر إلى ما أمر الله بحفظه وكف البصر عنه ، خاصة وأن البنت بالغة ... وقال النووي : ويحلق عانته بنفسه ، ويحرم أن يوليها غيره إلا زوجته . وعلى الأم أن ترشد ابنتها إلى كيفية إزالة الشعر النابت على العورة بدلاً من مباشرتها هي لذلك ، وهناك من مزيلات الشعر ما يغني عن مباشرة الأم لذلك ، وهذا كله ما لم تكن هنالك ضرورة ملجئة إلى ذلك ، فإن كانت ثمة ضرورة ملجئة كأن تكون البنت معاقة جسدياً فلا بأس إذا طال شعر العانة .

**س 62 : ما الحكم في الحجاب الذي تلبس المرأة تحته مُشدا للصدر (Soutien-gorge) بحيث يظهر بروز الثديين من بعيد من تحت الحجاب ؟**

**ج:** هذا ليس حجابا شرعيا لأنه يحدد ما تحته , ومن أبرز أهداف الحجاب الشرعي ستر الثديين . فإذا لبست المرأة مُشدا للصدر وجب أن يكون صدرها مغطى بجلباب فضفاض أو بخمار طويل بحيث لا يظهر بروز الثديين . والله أعلم .

**س 63 :** إذا تزوج رجل بثانية كم يجوز له أن يبيت معها أولا قبل أن يرجع إلى القسم بينها وبين زوجته الأولى ؟

**ج:** لو تزوج بأخرى خصها بسبع ليالي إن كانت بكرا , وبثلاث ليالي فقط إن كانت ثيبا , ثم يسوي الرجل بين الجميع بعد ذلك في القسم .

**س 64 :** ما تأثير التدخين على القدرة الجنسية ؟

**ج:** لقد أثبتت الدراسات أن التدخين يتسبب في 64 % من حالات الضعف الجنسي , كما أن هناك دراسة تؤكد على أن الشخص يمكن أن يبقى متأثرا ببقاء المواد الناتجة عن احتراق السجارة في الدم لمدة لا تقل عن 10 سنوات يكون خلالها الخطر على قدرته الجنسية كالخطر على قدرة الذي ما زال يدخن ولم يتوقف بعد عن التدخين , وهذا مما يزيد من خطورة التدخين .

**س 65 :** ما الذي يؤخذ من قول رسول الله محمد "وفرقوا بينهم في المضاجع" في الحديث المعروف : "مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر...؟"

**ج:** يؤخذ منه أن الآباء والأمهات مأمورون شرعا بأن يفرقوا بين أبنائهم ( سواء الذكر مع الذكر أو الأنثى مع الأنثى أو الذكر مع الأنثى ) في المضجع إذا بلغ الواحد منهم العاشرة من عمره - وهو سن المراهقة أو ما يقاربها - , فلا ينام أحدهم مع الآخر تحت غطاء واحد . هذا خوفا من أن يروا من عورات بعضهم البعض في حال النوم أو في حال اليقظة , ما يثيرهم جنسيا أو يفسدهم خلقيا وادبيا .

**س 66 :** هل للزوج إفساد صوم زوجته التي تطوعت به ولم تستأذن منه في ذلك ؟

**ج:** نعم له ذلك , أي يجوز ( ولم أقل : يجب ) له أن يفسد ما تطوعت به من صيام لكن بالجماع فقط ولا يجوز له أن يفسده بأكل أو شرب , لأنه ليست له أية مصلحة في أن تأكل زوجته أو لا تأكل . أما إن كان الزوج قد أذن لزوجته في الصيام فلا يجوز له أن يفسده عليها صومها بعد ذلك .

**س 67 :** هل يجوز للرجل أن يتفرج على صورة زوجته وهي شبه عارية من خلال شريط فيديو ؟

**ج:** إذا جاز له أن ينظر إليها هي بالذات ويستمتع بها كما يشاء , فمن باب أولى يجوز له أن ينظر إليها ولو عارية , ولكن بشرطين :

\* أن يكون الذي صوّر هو زوجها

\* وأن يضمن الزوج عدم اطلاع أي كان من الناس على هذه الصور. فإذا لم يكن الزوج متأكداً من توفر الشرطين وجب الامتناع عندئذ .

### س 68 : ما الحكم في امتناع المرأة عن زوجها في الفراش ؟

**ج :** كما أن للزوجة حقوق على زوجها فإن للزوج حقوق عليها , ومن هذه الحقوق حقه عليها في الفراش . ومنه فإنه يحرم على المرأة إذا دعاها زوجها إلى الفراش أن تمتنع عنه إلا إذا كانت مريضة أو بها عذر من حيض أو كانت في صيام فرض . وحتى في هذه الأحوال يجب عليها أن تمتعه بنفسها أو تسمح له أن يستمتع بها في حدود الجواز الشرعي وفي حدود إمكانها . إن المرأة التي ترفض استجابتها للفراش عندما يدعوها زوجها , تستحق لعنة الملائكة بشهادة رسول الله " إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت , فبات غضبان عليها , لعنتها الملائكة حتى تصبح "

### س 69 : ما الحكم في تلقيح بويضة الزوجة بماء زوجها في طبق ثم إعادة اللقيحة إلى رحم الزوجة , وذلك حال قيام الزوجية ؟

**ج :** إن ذلك مباح بشرط أن يقوم بهذا الإجراء أطباء مسلمون يوثق في دينهم وأمانتهم ومهارتهم , فإن لم يتيسر ذلك فلا بد من وجود رقابة تضمن سلامة هذا الإجراء من العبث , وبشرط أن تقوم ضمانات كافية بعدم وجود أي خطأ في نسبة المنى إلى شخص آخر ولا نسبة البويضات إلى امرأة أخرى .

### س 70 : ما علاقة تضخم البروستات عند بعض الرجال بالرغبة القوية في الجنس ؟

**ج :** إن هذا التضخم يؤدي إلى إرهاف الشعور الجنسي , ومن أعراضه الأولى رغبة الرجل الملحة في الجماع إلى درجة أنه قد يطلب زوجته عدة مرات في اليوم الواحد . وعلى الرجال أن يعلموا بأن الواحد منهم إذا أشرف على الأربعين أو جاوزها ثم شعر برغبة شديدة ملحة في الجماع , فإن ذلك قد يكون دليلاً على وجود خلل بالبروستاتا . وعليه في هذه الحالة أن يستشير طبيباً أخصائياً في الأمراض البولية والتناسلية لتصحيح الخطأ في مرحله الأولى , لأن إهمال تضخم البروستاتا من أخطر الأمراض التي يتعرض لها الرجال والتي قد تؤدي إلى عواقب وخيمة .

### س 71 : ما الحكم في عمل المرأة من أجل لفت انتباه الرجل إليها وإثارة غرائزه الجنسية ؟

**ج :** لا يجوز للمرأة أن تفعل أي شيء من شأنه أن يلفت انتباه الرجال إليها و يثير غرائزهم حتى ولو كانت نيتها حسنة , سواء تم ذلك :

ا- بغناء فيه خضوع في القول , حتى ولو كانت كلماته نظيفة (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض).

ب- أو بضحك بصوت مسموع أو قهقهة.

ج- أو بريضة أمام رجال أجنب عنها حتى ولو كانت متحجبة أو متنقبة.

د- أو بحذاء ذي كعب عالي ومسامير يُسمع صوت دقه على الأرض من بعيد من طرف الرجال .  
والدليل على كل ذلك قول الله عز وجل **(ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن)** .  
وهذه قاعدة مهمة جدا يجب أن تحفظها كل امرأة مسلمة عن ظهر قلب.

### س 72 : ما المقصود باللعان ؟

**ج :** هو ما يحدث عندما يرمي الزوج زوجته بتهمة الزنا ولا شهود عنده إلا نفسه، فيشهد 4 شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة يقول فيها بأن لعنة الله عليه إن كان كاذبا . فإذا سكتت المرأة ثبت عليها الزنا , ولكن إذا لم تعترف طُلب منها أن تشهد بالله 4 شهادات أن زوجها كاذب والخامسة أن غضب الله عليها إن كان صادقا. وبذلك تكون قد دفعت عن نفسها التهمة ... إلا أنه لا تستقر الحياة بينهما ويُفارق بينهما بما يسمى تفريق اللعان , وينتهي الأمر بينهما وحسابهما على الله تعالى .

### س 73 : ما معنى أن الرجل أناني في تعامله مع المرأة ؟

**ج :** للأسف تعتبر هذه حقيقة من الحقائق المؤكدة : إن الرجل- إذا لم يخف ربه الخوف الحقيقي - أناني في الكثير من الأحيان في تعامله مع المرأة , لأنه لا يهتم بأدب وأخلاق وحياء المرأة الأجنبية مادام هو يمكن أن يستفيد من انحرافها ومن بعدها عن الدين . أما إذا تعلق الأمر بأخته أو أمه أو ابنته أو زوجته فإنه حريص كل الحرص على الأدب والأخلاق والدين . والذي يُنقص من هذه الأنانية هو الخوف الحقيقي من الله , لكن ما أقل من يخاف الله في هذا الزمان من النساء أو من الرجال.

### س 74 : ما معنى أن المرأة تُخدع بكل سهولة ؟ وما أسباب ذلك ؟

**ج :** إن الله حرم الزنا وحرم كذلك مقدماته من كلام لا يليق مثل الغزل , والموسيقى المثيرة , والنظر إلى العورات , واللمس غير الجائز , والقُبلة , والمداعبة , و ... مما هو معروف لا داعي للتصريح به . والمرأة تُخدع بسهولة من طرف الرجال , ومن أسباب هذا الانخداع :

**أولا :** أنها تظن بأن المتدينين أو الإمام أو الأستاذ أو ... لا يمكن أن يقعوا معها في الحرام , وهذا خطأ لأنهم كلهم بشر غير معصومين من المعصية , بل حتى من الكفر .

**ثانيا :** أنه يبدو لها وكأن المذكورين سابقا ليسوا رجالا (أي لا رغبة لهم في النساء) , وهذا خطأ , لأن كل واحد منهم في تعامله مع المرأة , هو رجل قبل أن يكون إماما أو أستاذا أو متدينا أو ... وإذا كان واحد منهم لا رغبة له في النساء فإنه يعتبر مريضا يحتاج إلى طبيب يداويه , ولا علاقة لعدم رغبته في المرأة بتدينه أو خوفه من الله . لذا فإن الجميع ملزمون بما ألزمهم به

الشرع والدين, وكلهم مُعَرَّضُونَ للطاعة والمعصية , وكل واحد منهم يصبح لا أمان فيه بمجرد بدء انحرافه عن صراط الله المستقيم .

### س 75 : ما حكم نوم الفتاة مع أخيها في غرفة واحدة لكن ليس في فراش واحد ؟

**ج:** إن الإسلام يحث على تربية الأولاد وتعليمهم من الصغر على تطبيق تعاليمه السمحة لأن التعليم في الصغر أرسخ , ولهذا قالوا : التعليم في الصغر كالنقش في الحجر. وقد روى الإمام أحمد وأبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **"مروا أبناءكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع"**. وعلى هذا لا ينبغي للأبناء أن يناموا في مضجع واحد على سرير أو حصير أو غير ذلك، ولا يجوز كذلك أن يلتحفوا في لحاف واحد . أما إذا كانت غرفة واسعة ولكل واحد سرير أو فراش منفصل ولحاف مستقل، فهذا لا مانع منه ، ولا يتوجه إليه النهي لما في تخصيص أفراد الأسرة بغرفة من مشقة وحرص عند أغلب الناس . والحاصل : أنه ينبغي للفتاة أن تنام في غرفة منفصلة عن غرفة أخيها – إذا أمكن ذلك - إذا قاربوا البلوغ . أما أن يكون لكل واحد فراشه ولحافه فهذا واجب .

### س 76 : ما الفرق عند الزوجة بين غلطة الزوج قبل الزواج وغلطته بعد الزواج ؟

**ج:** بقدر ما يقتل ماضي المرأة ( مع رجال آخرين سواء بالحرام أو حتى بالحلال ) حبَّ الرجل , بقدر ما يزيد ماضي الرجل (مع نساء أجنبيات بالحلال أو حتى بالحرام) من حبِّ المرأة له وتمسكها به . أما الشيء الذي لا تغفره المرأة للرجل أبدا - مهما كان - فهو غلطته مع امرأة أخرى بعد زواجه منها هي .

### س 77 : ما العلاقة بين الحب والرغبة في الجنس عند الرجل والمرأة ؟

**ج:** المرأة لا تقيم - في الغالب - علاقة مع رجل بفعل الجنس أو بفعل مقدماته إلا إذا كانت تحبه , بخلاف الرجل فإنه إذا لم يخف الله مستعد من أجل الجنس لإقامة ألف علاقة بألف امرأة , حتى ولو كان لا يحب أية واحدة منهن .

### س 78 : ما هي الأطعمة المقوية على الجماع ؟

**ج:** منها اللحوم والقرنبيط والبيض والأرز بالحليب والسمك والجزر والليمون والخردل والبصل والكرفس والمعدنوس والزنجبيل والقرفة والنعناع الأخضر والزعفران , وأهمها العسل ... الخ...

### س 79 : وماذا لو جارت الطالبة الطالب فيما يريد ؟

**ج:** إن على الطالبة في الجامعة - خاصة طالبة السنة الأولى التي يمكن أن تخدع بسهولة أكبر - أن لا تسمح لنفسها بمجاراة الطالب المراهق الذي يريد أن يغرّر بالبنات , أن لا تسمح له بما



يحب ( وهي تعرف ما يحبُّ منها إذا كان لا يخاف الله ) لأنه سيحتقرها بعد ذلك - إن طوعته على ما يريد - إن عاجلا أو آجلا, فضلا عن كونها هي الخاسرة الأولى قبله عرفا , وإن تساويا في الإثم شرعا . إنها هي الخاسرة الأولى حتى ولو ربحت أموال الدنيا كلها وعلم الدنيا كلها و ... لأن العرض والشرف والكرامة لا تقدر بثمن .

### س 80 : ما هي سيئات التفرج الحرام على الأفلام الجنسية ؟

**ج :** يمكن أن نذكر منها : الاغتصاب وهواجس النفس باغتصاب الآخرين وتقبل جرائم الاغتصاب وعدم المبالاة بها إذا وقعت من الغير ويصبح الشخص لا يرى أن الاغتصاب جريمة جنائية , إرغام الآخرين على الفاحشة , استعمال العنف لإشباع الغرائز, تعذيب المُغتصَبين وفعل اللواط واغتصاب الأطفال وفعل الفاحشة بالجمادات والحيوانات وفعل الفاحشة بالمحارم كالأخت أو الأم أو البنت أو... وغير ذلك , التعود على التعري , التجسس على أعراض الآخرين , الاحتكاك الجسماني بالآخرين - رجالا أو نساء - في الأماكن المزدحمة , الانحطاط في العلاقات الزوجية وفي القدرة الجنسية للرجل مع الزوجة بسبب إفراغ أغلب طاقته الجنسية من خلال الطرق غير المشروعة من استمناة أو زنا أو لواط أو ... أو مع الإنسان أو الحيوان , القتل المفرد والقتل الجماعي , اعتداء الأطفال أو الشباب على أخواتهم الصغيرات واغتصابهن جنسيا , فعل الفاحشة في جنث الأموات وغير ذلك من الجرائم المريعة , الانتحار أو التفكير في الانتحار, ضعف الغيرة أو فقدانها بحيث يصبح الرجل ديوثا والعياذ بالله تعالى , المصائب المادية أو المعنوية التي يمكن أن تصيب الأسرة والأولاد والأحفاد بإذن الله من جراء إدمان رب البيت على التفرج الحرام على الجنس . هذا إلى جانب عواقب أسرية واجتماعية كثيرة وغير حميدة مشابهة , وكذا بالإضافة إلى عقد نفسية متعددة ومختلفة .

### س 81 : هل الأفضل أن تنزع العروس ليلة الزفاف ثيابها كلها إذا هم الزوج بالجماع ؟

**ج :** من آداب الجماع ليلة الدخول أن لا يجامع الزوج زوجته حتى تنزع ثيابها كلها أو جلها ثم تدخل معه في لحاف واحد. والأفضل أن لا يجامعها وهما مكشوفان بحيث لا يكون عليهما شيء يسترهما . وتنزع له العروس ثيابها حتى يطلع على جسدها كله بعد أن أصبحت ملكا له وأصبح ملكا لها , وحتى يكون استمتاعه بها بعد ذلك أعظم .

### س 82 : ما هي مفاتيح الدخول إلى قلب المرأة لخداعها ؟

**ج :** قلب المرأة عموما والمراهقة خصوصا كالحديقة العامة مفتوحة لمن أراد أن يدخل . ووسائل المواصلات إليه هي الوعود الخلافة بالزواج مثلا , والهدايا البسيطة والمال القليل أو الكثير, وادعاء الحب (الكاذب غالبا) , والتغني بجمال المرأة سواء كانت جميلة بالفعل أم لا . والمرأة تصدق من يقول لها " أنت جميلة " , وتفرح بذلك أيما فرح حتى ولو كان القائل أعمى .

**س 83: ما هي سيئات التفرج الحرام على عورات النساء والرجال وعلى ممارسة الجنس أو مقدماته بين الجنسين؟**

**ج:** هي كثيرة جدا يمكن أن أذكر منها فضلا عما ذكرته من قبل : الإثم والعقوبة في الآخرة , قسوة القلب , ضعف الإيمان , ضعف الذاكرة , ضياع الوقت الثمين لا أقول فيما لا يفيد بل أقول ضياعه في الحرام , التأنيب الدائم للضمير الذي يجعل الراحة التي يحس بها المرء وهو يتفرج وهمية وشكلية وغير حقيقية مغلوبة لا غالبية , التطبع بالنفاق العملي الذي ينتج عن أن المؤمن يُظهر للناس بأنه تقي نقي ولكنه في واقع الأمر يتتبع عورات النساء , زهده في زوجته إن كان متزوجا , التجرؤ على الاستمناء والإدمان عليه , الجرأة على الزنا وشرب الخمر وتناول المخدرات وكذا ممارسة القمار والميسر والإدمان على كل ذلك , عدم التحفظ من كشف عورته هو للناس , التعود على ممارسة العنف , عدم الاكتراث لمصائب الآخرين , الخ ...

**س 84: بم تُنصح الطالبة في الجامعة عندما يدعي لها طالب بأنه يحبها؟**

**ج:** عليها أن تحذر كل الحذر من الطالب الذي يريد أن يلعب بها , بادعائه أنه يحبها وأنه يريد أن يتزوج بها . وعليها أن تعلم : أن أغلبية الطلبة في الجامعة الذين يتقربون من الطالبات بدون لزوم لهذا التقرب هم حيوانات شهوانية لا يعرفون معنى للحب الطاهر العفيف , بل يعشقون جسد المرأة فقط . ومن هنا فإن العلاقة التي يسميها بعضهم عاطفية (وكذا مستقبل هذه العلاقة بين الطالب والطالبة التي تحلم بزواج المستقبل) فاشلة 99 % . ونادرا ما تجد طالبا جامعيًا جادا في علاقته مع فتاة جامعية .

**س 85: هل لا بد من قضيب طويل حتى يمكن للمرأة أن تحمل؟**

**ج:** المرأة يمكن أن تحمل ولو كان الذكر قصيرا. إن المطلوب هو قذف المنى بجوار عنق الرحم , ومنه فإن 7 سم من طول الذكر ( وهي طول قناة المهبل عند المرأة ) كافية لجعل المرأة تحمل من زوجها بسهولة ويسر . صحيح أن الاستمتاع بالذكر القصير يمكن أن يكون أقل خاصة بالنسبة للرجل ( أما المرأة فلا تهتم بالطول كثيرا بقدر ما تهتم بأشياء أخرى ) , ولكن صحيح كذلك أن زيادة الطول إلى درجة يصبح معها مساويا لحوالي 22 أو 23 سم قد تكون ضارة بالعلاقة الجنسية لأنها في هذه الحالة ستسبب للمرأة الألم وستصعب الجماع تبعا لذلك على الزوجين.

**س 86: هل يجوز الاتصال الجنسي بالمرأة أثناء النفاس أم لا؟**

**ج:** هو حرام بإجماع مثل الاتصال الجنسي بالحائض سواء بسواء .

**س 87: ماذا للزوجين إذا نويًا بالجماع طلب العفة والإحصان؟**

**ج:** يكون الجماع عندئذ عبادة من العبادات لهما عليا أجر . قال رسول الله " وفي بضع أحدكم صدقة "

**س 88 :** هل يُحس الرجل بخروج المذي عادة ؟

**ج:** المذي ماء رقيق يخرج عند شهوة لا بشهوة ولا دفق , ولا يحس الشخص بخروجه عادة . ومن فوائده بين الزوجين تسهيل دخول الذكر في الفرج عند الجماع .

**س 89 :** لماذا ينفر أغلبية الرجال من رائحة الحيض في الوقت الذي تثير رائحة المني الكثيرات من النساء ؟

**ج:** السبب نفسي . إن الحيض مرتبط بفترة يحرم فيها الاستمتاع بالمرأة بل إن نزول الدم هو سبب الحرمة , أما المني فمرتبط بقمة استمتاع الرجل بالمرأة لأنه لا يخرج من الرجل إلا عند اللذة الكبرى .

**س 90 :** هل يجوز للرجل بين العقد والدخول أو حتى بعد الدخول أن يستمتع بزوجه وهو لم يدفع لها المهر بعد ؟

**ج:** للزوجة أو وليها الحق في منع الزوج من الدخول على زوجته واستمتاعه بها , طالما أنه لم يدفع لها المهر، وليس عليهما أي إثم . أما بعد دفع المهر فلا يجوز لها أن تمتنع من ذلك . ومع ذلك فإن الأفضل أن يبقى الزوج بعيدا عن زوجته وأن لا يستمتع بها إلا ليلة الدخول عليها .

**س 91 :** ما علاقة قوة الجسم البدنية والعضوية بالقدرة الجنسية عند الرجل ؟

**ج:** ليست هناك علاقة وثيقة , أو يمكن القول بأن العلاقة ( إن وجدت ) ضئيلة جدا , ومنه فقد يكون الرجل القوي بدنيا ضعيفا جنسيا , وقد يكون الضعيف الهزيل ذا قوة حسية جنسية جبارة .

**س 92 :** هل يجوز الاستنجاء باليمين ؟

**ج:** ثبت النهي في ذلك عن رسول الله محمد , والنهي حمله قوم ( الجمهور ) على التنزيه والأدب فقط وحمله آخرون مثل البعض من الظاهرية وكذا الشوكاني وغيره على الحرمة. ومنه فالأفضل لو يتجنب المرء استعمال اليمين احتياطا لدينه .

**س 93 :** ما حكم تقبيل الرجل لقدم زوجته ؟

**ج:** لا حرج على الزوج أن يقبل قدم زوجته على سبيل المداعبة إذا كان هو ( أو هي ) يجد في ذلك لذة ومتعة , لعدم الدليل المانع منه . أما إذا كان الزوج يفعل ذلك كمظهر من مظاهر خضوعه لزوجته فهو غير مقبول ولا مشروع بكل تأكيد .

**س 94 :** هل الاضطراب في الدورة الشهرية عند الفتاة يمكن أن يختفي بعد الزواج ؟

**ج :** صحيح , لكن بنسبة معينة . والاضطرابات في الحيض لها أسباب معينة ومحددة يعرفها الأطباء الاختصاصيون .

**س 95 :** أي الإدمانين أخطر: على الخمر والمخدرات مثلا , أو على التفرج على الصور العارية من خلال التلفزيون أو الأنترنت ؟

**ج :** يقول بعضهم بأن إدمان " الصور العارية " للنساء الأجنبية قد يكون أخطر لأن البعض من الجاهلين بالدين قد لا يراه حراماً , وقد لا يراه مضرًا , وبالعكس قد يراه شيئاً ممتعاً وبالتالي قلما يتحرك لطلب العلاج. وإذا تحرك ربما لا يجد نفس التجاوب والتعاطف ممن حوله كما يجد مدمن الهيروين أو الكحوليات أو ... فليس لدينا مثلاً مستشفيات لعلاج مدمني " الصور العارية " أو " العادة السرية " .

**س 96 :** هل يجوز لرجل عاجز جنسيا أن يتزوج من امرأة باردة جنسيا , مع العلم أن الطب عجز في علاج أي منهما ؟

**ج :** يجوز بشرط أن يكون الأمر واضحا عند الشخصين من قبل العقد الشرعي , وأن يتم التراضي بينهما على ذلك .

**س 97 :** تقبيل الرجل للعضو التناسلي للأنثى , جائز إذا تم بالتراضي بين الزوجين وتمت فيه مراعاة قواعد الصحة والنظافة , هل إذا وُجد خوف صحي من هذه العملية هل هو من الفم على الفرج أو من الفرج على الفم ؟

**ج :** بصفة عامة فإن فم الإنسان وبين أسنانه تعيش ملايين الجراثيم والبكتيريا التي قد تسبب التهابات بالفم أو الحلق أو اللوزتين , ويمكن انتقال هذه الجراثيم إلى الجهاز التناسلي للأنثى . كما أن هناك الكثير من الجراثيم والبكتيريا التي تستوطن في المهبل والجهاز التناسلي للأنثى بدون وجود أعراض مرضية , ويمكن انتقالها للفم حيث تكون البيئة مختلفة وتسبب التهابات في هذا الموضع الجديد حيث تتفاوت البيئة والحموضة من هذا المكان إلى مكان آخر. والخلاصة أن الخوف قائم من الفم على الفرج ومن الفرج على الفم .

**س 98 :** هل يجوز للرجل أن يقبل زوجته بعد غيابه أو غيابها الطويل , أمام الأولاد ؟

**ج :** هو جائز بشكل عام . والأمر متروك للزوجين يقبلان أو لا يقبلان, لكن بشرط أن يكون التقبيل عاديا كما جرى عرف الناس أي على الخدين لا على الفم .

**س 99 :** إذا حملت المرأة من زوجها الذي جامعها بين العقد والدخول , هل ينسب الابن له أم لا ؟ .

**ج :** نعم بطبيعة الحال , لأن الولد ابنه بالفعل ولأن الاتصال الجنسي الذي جاء منه الحمل والولد هو اتصال بين المرأة وزوجها الشرعي والحقيقي .

**س 100 :** ما هو الغشاء السميكة الصلب الذي يمكن أن يوجد عند بعض البنات ؟

**ج :** هو غشاء لا يوجد به فتحة أصلاً لنزول دم الحيض كما أنه لا يتمزق بسهولة , بل ولا يسمح بالإيلاج . ونظراً لعدم وجود فتحة به فعادة يتم تشخيصه في سن مبكرة حين تحضر الأم ابنتها للطبيبة بسبب عدم نزول دم الحيض أو بسبب وجود مغص شديد ومستمر لعدة أيام من كل شهر . وعلاج هذه الحالة هو إجراء عملية جراحية بسيطة يقوم فيها الجراح بعمل فتحة صغيرة بالغشاء لتسمح بنزول الدم وتنتهي المشكلة .

.....

**س 101 :** ما هي فتحة خروج البول عند المرأة ؟

**ج :** تقع ما بين البظر وفتحة المهبل , ولا تظهر عادة بوضوح لتعرج الجلد في ذلك المكان .

**س 102 :** شاب على أبواب الزواج يريد أن يتناول حبة من حبوب الفياجرا في ليلة الدخول لأنه خائف ومتوتر . وهو يسأل : هل من تناولها أي خطر , رغم أنه طبيعي ولا يعاني من أية مشاكل تناسلية ؟

**ج :** لا ضرورة لتناول هذه الحبة لأنه ليس لها استخدام - بعد استشارة الطبيب - إلا في حالة الضعف الجنسي . ولأن السائل لا يعاني من هذه المشكلة ولا من أية مشكلة تناسلية والحمد لله , فعليه إذن بالاعتكاف على الله وبطرد الخوف والتوتر .

**س 103 :** ما غشاء البكارة ؟

**ج :** هو غشاء رقيق يبلغ سمكه 1.5 مم ويقع على عمق 1.5 سم من ابتداء فتحة المهبل وعلى عمق أقل عند الفتيات الصغيرات . يسد الغشاء فتحة المهبل ولكنه يسمح في نفس الوقت بنزول دم الحيض من خلال فتحة أو فتحات صغيرة موجودة به . ويعتبر غشاء البكارة - في الأحوال العادية - بمثابة الحارس على أعضاء الأنثى والدليل على عذريتها وعفتها . وغشاء البكارة تولد به الأنثى , وينمو مع نمو الجسم كما تنمو بقية الأعضاء . والفتاة لا تستطيع بنفسها أن ترى هذا الغشاء حتى ولو استعانت بمرآة لهذا الغرض . ويتمزق الغشاء عند بعض أجزاءه بحدوث أول اتصال جنسي ثم يتمزق بالتدريج معظم أجزاءه ولا يظهر منه سوى بقايا . أما بعد الولادة فيتمزق تماماً ولا يظهر منه شيء .

**س 104 :** ما هي اللوطية الصغرى ؟

**ج:** هو إتيان الرجل امرأته في دبرها . وسماه كذلك سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنه , وذلك لأنه أشبه بعمل قوم لوط , وهو يذكر بالفاحشة التي أهلك الله بها قوم هذا النبي الكريم . والله ما خلق المرأة لمثل هذا , وإتيانها من دبرها هو ضد الفطرة التي فطر الله الناس عليها .

**س 105 :** ما الحكم في الزوجة التي تعين زوجها على التفرج الحرام وعلى أن يفعل معها الحرام (جنسيا) حتى لا يتزوج عليها ؟

**ج:** هي مذنبه وآثمة وهو كذلك عاص إذا فعل ما تريد أن تساعد عليه . نسأل الله لهما الهداية – أمين - .

**س 106 :** هل من ضرر في كثرة الجماع ؟

**ج:** إن معرفة حصول الضرر وعدمه من كثرة الجماع إنما تتم من خلال النظر إلى قدرة الإنسان وعدمها عليه ، كما يمكن أن تعرف بعرض الجسد على الطبيب بين الحين والحين . هذا والمعروف أن قوة الشهوة تختلف من شخص إلى آخر، ومنه فهو أبصر بنفسه وبقدرته على كثرة الجماع . والضرر من كثرة الجماع يمكن أن تظهر آثاره على البدن من خلال الإنهاك والتعب وآلام الركب والمفاصل ونحو ذلك مما يُعلم أن سببه كثرة الجماع . وكثرة الجماع الكثيرة غير المفرطة ممدوحة لمن قدر عليها ، لأنها تدل على تمام الرجولة وكمال الفحولة ، كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في كلامه عن جماع النبي محمد لأزواجه التسع في الليلة الواحدة أحيانا، وهذا لأن الرجل كلما ازدادت رجولته وفحولته كلما ازدادت قدرته على إتيان الزوجة ، ولذلك تجد كثيراً من الرجال الذين فيهم برود جنسي من جهة النساء أقرب إلى الأنوثة منهم إلى الرجولة . والمطلوب أن لا يتكلف الإنسان كثرة الجماع إذا كانت شهوته طبيعية حتى لا يتضرر بذلك. والخلاصة أن الرجل يمكن له أن يكثر بشروط أهمها :

أن يعرف من نفسه أن شهوته قوية.

وأن لا يطلب الجماع إلا إذا كانت له رغبة حقيقية فيه.

وأن لا يحس الرجل بأعراض يفهم منها أنه أكثر.

أما إذا انتفى شرط ، فإن كثرة الجماع تصبح مفرطة لا يقبلها دين ولا طب ، والإسراف في كل شيء مذموم بداهة .

**س 107 :** ما نسبة الذين يمكن أن يصابوا بالارتخاء الجنسي بعد سن 75 عاما ؟

**ج:** يصاب حوالي 75 % من المسنين بالارتخاء الجنسي بعد هذا السن المذكور.

**س 108 :** ما حكم من جامع زوجته أثناء الاستحمام في المسبح الذي بالحمام ؟

**ج:** لا يوجد مانع شرعي من جماع الرجل زوجته في أي مكان يتصف بالستر عن بصر وسمع الناس ، وعلى أية صفة كانت إذا كان في القبل ، ولو من الخلف ما لم يشغلها عن الفرائض أو يضر بها . وعليها أن تستجيب له ولو كانت على التنور، أو على ظهر قتب .

**س 109 :** أنا أمارس عادة الاستمناء منذ سنوات ، وبفضل الله استطعت منذ شهور الإقلاع عن هذه العادة ، ولم أجد صعوبة كبيرة في ذلك ؛ إلا أنني في هذه الأيام قرأت في مجلة علمية أن التوقف عن الاستمناء هكذا مرة واحدة ، وعدم استبداله بعلاقات جنسية طبيعية بعد ذلك مباشرة قد يسبب القذف السريع ومشاكل في الانتصاب ، وهذا ما أزعجني وجعلني أفكر في الرجوع إلى هذه العادة . هذا مع العلم أن موعد زواجي بعد ستة أشهر ، والسؤال هو : هل أستمر في الابتعاد عن هذه العادة أم أعود لها حتى موعد زفافي ؟

**ج:** في الحقيقة يعتبر هذا الكلام فارغا ، ولا يوجد في المراجع العلمية المعتمدة ما ذكر في الرسالة . وليس كل كلام في مجلة تسمى نفسها علمية كلاماً علمياً ثابتاً ومستقراً . وبناءً على هذا فإن المطلوب منك أن تستمر على إقلاعه عن العادة السرية وتطرد فكرة حدوث القذف السريع أو مشاكل الانتصاب عن ذهنك تمامًا ، وتستعد لليلة الزفاف بصورة طبيعية ، ونسأل الله أن يبارك لك في زوجتك . واعلم أنه في حالة حدوث أية مشاكل في الأيام الأولى - لا قدر الله - سواءً بسرعة القذف أو ضعف الانتصاب فلن يكون لذلك علاقة بالعادة السرية ، وستنتهي تلك المشاكل بسرعة بإذن الله تعالى .

**س 110 :** شاب عمره 25 سنة وهو مقبل على الزواج . مشكلته أنه يمارس العادة السرية كثيرًا ، وهو خائف من العلاقة الزوجية أن تفشل . إنه قلق لأنه سمع من بعض الشباب أن الذي يدمن على العادة السرية لن يتركها ولو بعد الزواج ، وهو يسأل : هل هذا صحيح ؟

**ج:** إن الذي سمعه السائل اعتقاد خاطئ . إن الشخص السوي نفسيًا حتى إذا مارس العادة السرية قبل الزواج كأحد صور تفريغ الطاقة الجنسية قبل الزواج فإنه من المفروض أن يكون الزواج أمرًا حاسمًا في وقف العادة السرية تمامًا . وأما الاستمرار في العادة السرية بعد الزواج فهو يعبر عن مشكلة في العلاقة الجنسية بين الزوجين أو يعتبر لدى بعض المراجع النفسية انحرافًا نفسيًا . ومنه فإن ممارسة العادة في هذه الحالة (أي بعد الزواج) يعتبر نوعًا من أنواع الانحراف الجنسي الذي قد يحتاج إلى العرض على الطبيب النفسي لبيان أسباب هذا الأمر وعلاجه . ويبقى الأصل في القاعدة أنه لا عودة للعادة السرية بعد الزواج في الحالات الطبيعية .

**س 111 :** هل يُقبل شرعًا وذوقًا و... أن يرى الطفل الصغير أباه يمارس الجنس مع أمه ؟

**ج:** لا يُقبل ذلك أبداً لا من الناحية النفسية ولا ذوقًا ولا شرعًا وذلك بعد أن يتجاوز الطفل العامين . والطفل عندما يرى منظرا كهذا يفهم بأن أباه يستعمل العنف مع أمه . يبدو للطفل وكأن أباه يعتدي اعتداءً عاديًا على أمه : كأنه يضربها أو يخنقها أو يفعل معها أي شيء من هذا القبيل ، ومع ذلك يمكن جدا أن يكون لهذا المنظر انعكاسات نفسية سيئة في مستقبل الطفل خاصة إذا

رأى ما رأى بعد ال 4 سنوات من عمره . وإلى جانب هذا يوصي علماء النفس بأن يسمح للأطفال برؤية المشاعر العادية بين الأبوين كالقبلة العادية على الوجه أو على الجبهة وكلمات الحب والود العادية وتلامس الأيدي ويؤكدون على أنه ليس في ذلك أي انعكاس سيئ على نفسية الطفل حاضرا ومستقبلا, بل الانعكاسات الحسنة هي المنتظرة ... أما الجماع ومقدماته فلا يجوز أبدا أن يُرى لا من طرف صغير ولا من طرف كبير.

**س 112 : امرأة مقبلة على الزواج وتقول بأنها عندما كانت صغيرة كانت - بنية حسنة - تضع أصبعها داخل عضوها التناسلي , وهي اليوم خائفة من أن تكون قد فقدت عذريتها , فبماذا تُنصح ؟**

**ج :** تمزق غشاء البكارة قبل الزواج لا يدل حتما على أن المرأة كانت منحرفة , وهذه حقيقة يجب أن يعرفها النساء والرجال في نفس الوقت . ومع ذلك فإننا نقول للسائلة بأن إدخال الأصبع في العضو التناسلي لا يؤدي بالضرورة إلى تهتك غشاء البكارة لأن العبرة تكمن في نسبة حجم الأصبع إلى نسبة اتساع غشاء البكارة , وفي الغالب ما يكون حجم الأصبع أثناء الطفولة صغيرا . ومنه فأغلب الظن أن الغشاء مازال سليما , ومع ذلك فاللعب بالعضو التناسلي ليس مضمون العواقب , وعليه فالاطمئنان يكون بالكشف الطبي .

**س 113 : هل يجوز للوالدين أن يتعريا أمام الأولاد الصغار؟**

**ج :** الولد البالغ (وكذا البنت البالغة) لا يجوز لأي منهما أن يرى من الأب ما بين السرة والركبتين . وأما البنت البالغة فلا ترى من الأم ما بين السرة والركبتين كذلك , وأما الابن فيمكن أن يرى من أمه فقط الشعر والعنق والأذنين والذراعين والساقين . وأما الذي نتحدث عنه هنا فهو الجواز ذوقا وتربويا . إن الوالدين لا يليق بهما أن يتعريا أمام الأولاد ولو بدء من ال 6 سنوات من عمر كل منهما خاصة ما تعلق بما بين السرة والركبتين من الأب أمام الولد : ذكرا أو أنثى , وما تعلق بما بين السرة والركبتين من الأم أمام البنت .

**س 114 : ما علاقة السمنة المفرطة بالقدرة الجنسية ؟**

**ج :** إن السمنة المفرطة لها تأثير سيء على القدرة الجنسية , وربما حالت دون القدرة على الإنجاب خاصة إذا عانى منها كل من الزوجين , هذا إلى جانب وجود علاقة وثيقة بين السمنة والعديد من الأمراض التي يبدأ ظهورها مع السنين , ومنها : مرض السكر , مرض ضغط الدم المرتفع , تصلب الشرايين , حصيات المرارة , ضمور الغضاريف ( ألم المفاصل ) .

**س 115 : ما أنواع العجز الجنسي عند الرجل ؟**

أنواع : الأول أن ينتصب الذكر لكن الرغبة في الجماع منعدمة .  
الثاني أن توجد الرغبة , لكن الذكر لا ينتصب .



الثالث قد يكون عنده الأمان معا .

**س 116:** إن زوجي يأمرني بمص عضوه ووضعها في فمي وأنا أخرج من فعل هذا , فهل يجوز لي ذلك شرعا؟ وهل رفضي يعتبر عصيانا لزوجي؟

**ج:** هذا أمر أجازته علماء , لكن لأن آخرين اعتبروه مخالفا للأداب الرفيعة وللخطر السوية فقد لا يعد رفض هذه المرأة لمص ذكر زوجها عصياناً منها لزوجها . ومن هنا فإنني قلت أكثر من مرة بأن هذا إذا فعل يجب أن يتم بالتراضي بين الزوجين وبعيدا عن إكراه الزوج لزوجته وبشرط نظافة وصحة العضو الذي يدخل الفم , والله أعلم .

**س 117:** هل يمكن للفتاة أن تفحص نفسها بنفسها لتطمئن على سلامة غشاء البكارة؟

**ج:** الأطباء لا ينصحون بذلك إن الفتاة قبل الزواج ليست لديها الخبرة الكاملة, وأي عبث في مثل هذه المنطقة الحساسة المتعلقة بعضوها التناسلي قد تكون له عواقب وخيمة وقد يؤدي إلى تمزق للغشاء الرقيق. ونتيجة لخبرتها القليلة قد تستنتج الفتاة بعض المعلومات غير السليمة ويتناولها القلق. ومنه فلا داعي لمثل هذه المحاولة.

**س 118:** هل يجوز لي مداعبة زوجتي وتقبيلها لتهيئتها للجماع , ولو أدى ذلك في بعض الأحيان إلى خروج المني بدون إيلاج , أي إلى خروج المني خارج الفرج؟

**ج:** يجوز للرجل الاستمتاع بزوجه بكل شيء إلا أن يأتيها في دبرها أو يأتيها في فرجها وهي حائض أو نفساء. ومداعبة الزوجة وتقبيلها وفعل كل ما يهيئها للجماع أمور مستحبة , وذلك لتقضي الزوجة وطرها من زوجها . وإذا غلب الرجل المني فقذف خارج الفرج فلا حرج عليه في ذلك , وكذلك لا حرج عليه إذا تم ذلك باختياره لكن بشرط أن يتم ذلك بإذن زوجته .

**س 119:** الذي يصاب بالعشق أحسن أم الذي عوفي منه أحسن؟

**ج:** الحب أو العشق ليس عيبا إلا إذا كانت مقدماته محرمة أو إلا إذا انساق وراءه الشخصُ وفعلَ مع من يعشقه حراما . لكن حتى إذا كان كله حلالا في حلال , فإن الذي لا يُبتلى به خيرٌ من الذي يبتلى به :

\* أما قبل الزواج فخوفا من أن لا تتيسر سبل الزواج بالمعشوق لسبب أو لآخر, فيعاني العاشق عندئذ الأمرين .

\* وأما بعد الزواج فخوفا من أن يُذلُّ الزوجُ نفسه لزوجته إلى درجة يبتغي معها مرضاتها بإسقاط الله رب العالمين .

**س 120:** هل عرض العريسين للقميص الملوث بدم بكارة على الناس حلال أم حرام؟

**ج:** هذا الفعل من العادات القبيحة جدا التي لا يجوز فعلها بأي حال من الأحوال .

### **س 121 : فيم تتمثل خطورة تبادل الملابس الداخلية فيما بين البنات؟**

**ج:** هذا التبادل هو عادة سيئة وقبيحة تعود عليها الكثير من بناتنا ونسائنا ولو بنية حسنة , وفيه خطورة كبيرة وأكددة من ناحية نقل الأمراض التناسلية والفطرية والجلدية . والسيلان هو أحد هذه الأمراض الخطيرة التي تؤذي البنات والسيدات . وعلى المصابة بهذه الطريقة مراجعة الاختصاصيين من الأطباء والطبيبات .

### **س 122 : هل يمكن ذكر البعض من الأسباب النفسية للبرود الجنسي عند المرأة ؟**

**ج:** ا- سوء أو نقص التربية الجنسية عند الطفل , كتأنيبه على كل سؤال جنسي أو إنزال العقوبة به من أجل ذلك .

ب- إعطائه معلومات خاطئة , فتكمن هذه المعلومات في عقله الباطن كربط المسائل الجنسية بالجهاز البولي مع أن الجهاز البولي شيء والجهاز التناسلي شيء آخر .

ج- تحذير الطفل من العملية الجنسية على اعتبار أنها عمل دنيء أو أنها منافية للآداب .

د- تفهيم الأم لطفلتها أن الرجال وحوش وأن الزوجة شهيدة وجديرة بالعطف .

هـ- قد يلعب مركب النقص عند الإناث دورا هاما في البرودة , ويعبر عن نفسه بمقاومة الاستجابة للعملية الجنسية تحقيقا للمساواة بين الجنسين , فلا تشعر بلذة أثناء الجماع أو لا تستسلم لزوجها لأنها بتسليمها تعتقد أنها صارت خاضعة له وغير مساوية له .

### **س 123 : ما الرأي في زوج لا يهتم في المرأة التي يريد أن يتزوج منها إلا كونها جميلة وأنه سيستمع بها كثيرا من الناحية الجنسية ؟**

**ج:** لقد حذر رسول الله الرجل من أن يتزوج المرأة لا لشيء إلا لجمالها , وأمر في المقابل بأن يكون الدين هو الأساس " **فاظفر بذات الدين تربت يداك**" . إن الزواج إذا كان قائما على الجنس فقط وتبدلت رغبة الزوج عن امرأته بعد الاستمتاع الطويل بها وتحولت شهوته إلى امرأة أخرى , ترك الزوجة الأولى وسعى إلى الثانية . وأما إذا كان الحب بين الزوج والزوجة يعني أكثر من اللذة الجنسية وأكثر من مخدع للوصال , وكانت العائلة تعني أكثر من عضو تناسل وبطن وحمل , فعند ذلك يدوم الوفاء وتستمر العائلة مع استمرار العلاقات الزوجية على أحسن ما يرام .

### **س 124 : هل امرأة الأربعين ما تزال قوية وجذابة جنسيا ؟**

**ج:** الأمر نسبي , ومع ذلك فإن البعض من الأطباء يعتبرون نساء الأربعين في أيامنا هذه شبابات . ويؤكد هذا ما قاله الكاتب النفسي "جيمس دجلس" من أن امرأة الأربعين في أيامنا لا تقل شبابا ونضارة عن امرأة الثلاثين منذ 100 سنة .

**س 125 :** هل يصح للمرأة أن تهزأ بزوجها عندما يقول لها أحيانا مؤكدا على أهمية الجنس الزائدة عنده " الجنس عندي أهم من الأكل والشرب , ومنه فأنا أطلب منك أن تهتمي بأكلي مرة وبإمتاعي جنسيا مرتين " ؟

**ج :** لا يجوز لها الاستهزاء بزوجها لا من أجل هذه الكلمة ولا من أجل غيرها . أما قوله هنا فهو قول صائب وله الحق كل الحق في أن يقوله لزوجته لأنه كلام منطقي وشرعي . وما يقال " طريق المرأة إلى قلب الرجل بطنه " ليس صحيحا تماما لأن الجنس مقدم عند أغلبية الرجال على الأكل والشرب . ولقد جاء في الحديث " **حبب إلي من دنياكم ثلاث : الطيب والنساء , وجعلت قره عيني في الصلاة** " . وفي كتاب الزهد للإمام أحمد زيادة لطيفة في الحديث " **أصبر عن الطعام والشراب ولا أصبر عنهن** " .

**س 126 :** ما علاقة البرود الجنسي عند المرأة بالأمراض المزمنة ؟

**ج :** لها علاقة وثيقة لأنها تسبب التعب والضعف , والضعف يقلل من كل أنواع نشاط الجسم ووظائفه بما فيها الوظيفة الجنسية .

**س 127 :** هل التكشف والعري والتحلل يمكن أن يؤدي إلى البرود الجنسي ؟

**ج :** صحيح إلى حد كبير , ومنه فإن الغربيين اليوم وبسبب من ذلك يحتاجون باستمرار إلى محرك ومثير مثل التفرج على الأفلام الجنسية والشذوذ الجنسي و " الفياجرا " وتقبيل الأعضاء التناسلية وغير ذلك مما لا نحتاج إليه نحن عادة في البلاد العربية والإسلامية التي تقل فيها الخلاعة ويكثر فيها الستر . إن الواحد منا إذا كان لا يرى المرأة في الكثير من الأحيان إلا منقبة أو محجبة فإنه يثار بأي شيء يظهر من جسدها مهما كان بسيطا , أما الذي يكاد يرى من المرأة في كل وقت كل الجسد فإنه يحتاج إلى زيادة مثيرات حلت أو حرمت , فطرية أو شاذة , بسيطة أم مكلفة .

**س 128 :** ما الحكم في قذف الرجل لمائه في فم المرأة ؟

**ج :** قال الشيخ يوسف القرضاوي " إن المرأة لو قبّلت فرج زوجها ولو قبّل الزوج فرج زوجته : هذا لا حرج فيه . وإذا كان القصد من التقبيل الإنزال , فهذا الذي يمكن أن يكون فيه شيء من الكراهة . ولا أستطيع أن أقول الحرمة لأنه لا يوجد دليل على التحريم القاطع خصوصا إذا كان برضا المرأة وتلذذها . هذا (أي القبل) ليس موضع قدر مثل الدبر ولم يجئ فيه نص معين . إن هذا شيء يستقذره الإنسان ، إذا كان الإنسان يستمتع عن طريق الفم فهو يتصرف تصرفا غير سوي ولكننا لا نستطيع أن نحرمه " . انتهى بتصرف .

والله ولى التوفيق وهو أعلم بالصواب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن أصبت فمن الله والحمد لله .

وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان فأستغفر الله

